

مسجد الأباصري بطنطا  
دراسة أثرية معمارية  
(١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م)

إعداد

د. رافت عبد الرازق أبو العينين  
أستاذ مساعد بكلية الآداب  
جامعة طنطا



## المقدمة :

يتناول البحث بالدراسة والوصف والتحليل مسجد الأباصيري بطنطا دراسة أثرية معمارية، وهو من المساجد المعلقة التي شيدت على الطراز المصري المحلي ويتبع تخطيطه تخطيط المساجد التي شيدت بدون أروقة أو إيوانات والتي كانت سائدة بمدينة القاهرة ومدن الوجه البحري والدلتا إبان القرنين (١٣-١٤هـ / ١٩-٢٠م) ويرجع تاريخ بناء هذا المسجد إلى نهاية القرن (١٣هـ / ١٩م) وأعيد تجديده على يد المعماري المعلم "أحمد السيد المعماري" سنة (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م) كما هو وارد على النص التجديدي الذي يعلو كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية.

ويعد هذا المسجد دراسة جديدة لم يتناولها أحد الباحثين من قبل علي الرغم من الدراسات الأثرية المعمارية التي تناولت المنشآت الدينية بوسط الدلتا<sup>(١)</sup>، ولم ترد أي إشارة بين ثنايا المراجع العلمية المهمة بدراسة إقليم الدلتا عامة ومدينة طنطا خاصة التي تعد واحدة من أعرق مدن الدلتا الغنية بمنشآتها المتنوعة الوظائف والطرز، ويمتاز هذا المسجد على الرغم من صغر مساحته بتناسق عناصره المعمارية وتناغم وحداته الزخرفية وهذا ما دفعني لدراسة هذا المسجد.

وتتناول الدراسة بالوصف والتحليل أثر الموقع على المسجد - محل الدراسة - من حيث الواجهات والتخطيط واتجاه القبلة، فضلاً عن تتبع ظاهرة المساجد المعلقة بمدينة طنطا وهي إحدى المعالجات المعمارية المبتكرة التي لجأ إليها المعمار عند بنائه ذلك المسجد، بالإضافة إلى إلقاء الضوء على العناصر المعمارية والإنشائية بالمسجد المتمثلة في مادة البناء والمداخل والنوافذ والعقود والشرفات التي تتبعها بالدراسة والتحليل.

## محاوِر الدراسة:

- تركز دراسة هذا البحث حول المحاور التالية:

- ١- مقدمة عن المسجد وسبب اختياره للدراسة.
- ٢- نبذة تاريخية عن مدينة طنطا ومسمياتها عبر العصور.
- ٣- الدراسة الوصفية للمسجد.
- ٤- الدراسة التحليلية.
- ٥- الخاتمة.
- ٦- الكتلوج (الخرائط - الأشكال - اللوحات).

## نشأة مدينة طنطا:

تعد مدينة طنطا من أقدم مدن الدلتا<sup>(٢)</sup> وأكبرها ومحور مدن الوجه البحري<sup>(٣)</sup> فهي قاعدة إقليم الغربية الذي عرف بهذا الاسم منذ العصر الفاطمي<sup>(٤)</sup> (خريطة - ١)، وزادت شهرة طنطا بعد نزول العارف بالله السيد أحمد البدوي بها عام (٦٣٧هـ / ١٢٧٦م)<sup>(٥)</sup>.

وتزخر مدينة طنطا بالعديد من المنشآت المعمارية المتنوعة الطرز والوظائف شيدت إبان العصور الإسلامية المختلفة كالمساجد، معاهد، أضرحة،

كنائس، قصور، خانات، قياصر، وكالات، حمامات وأسبله. فمنذ قديم الزمن وهى مدينة عامرة كثيرة المتاجر والأسواق<sup>(٦)</sup>.

وفى عصر الأسرة العلوية نالت طنطا قسطاً وافراً من الاهتمام والتطوير فأصبحت عاصمة لمديرية الغربية منذ عام (١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م) بناء على أمر محمد على باشا بنقل ديوان المديرية والمصالح الأميرية من المحلة الكبرى إلى طنطا لتوسطها بين مدينتى الغربية والمنوفية، ومما زاد فى عمران مدينة طنطا وأهميتها التجارية وقوعها فى وسط الدلتا حيث تمثل بموقعها الممتاز ملتقى هاماً للطرق البرية والسكك الحديدية<sup>(٧)</sup>.

كما ضاعف من أهمية مدينة طنطا موقعها الجغرافي الفريد وسهولة مواصلاتها وانسيابها وكثافة الشبكة الحديدية والبرية والنهرية التي تغطيها وتربطها بكل عواصم مدن ومحافظة الوجه البحري والدلتا وما تزال مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية منذ ما يقرب من مائة وثمانون عام تطورت خلالها تطوراً حضارياً سريعاً شمل كل مرافقها وعمائرهما وشوارعها كواحدة من أكبر مدن الوجه البحري والدلتا.

وعرفت مدينة طنطا بأسماء مختلفة عبر التاريخ، حيث ورد ذكرها ووصفها في العديد من كتب الرحالة والجغرافيون والمؤرخون بمسميات عديدة منها: طنطاسو، طانيطاد، طنيطاء، طنداء، طنتنا، طنطه، طنطي، طندته، طنطا وفى العصر العثماني حذفت الدال من (طندتا) لتسهيل النطق فصارت (طننتا) ثم فتحت التاء لتوافق ذوق العامة فى النطق فصارت (طنطا) وهو أسمها الحالى<sup>(٨)</sup>.

حارة صبره المتفرع من شارع طه الحكيم بطنطا	وفيما يلي يتناول البحث بالدراسة والوصف التحليل مسجد الأباصيري أولاً: الدراسة الوصفية للموقع:
نص تجديد المسجد ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م	التاريخ:
أحمد أفندى <sup>(٩)</sup> الأباصيري <sup>(١٠)</sup>	المنشئ:
الأجر <sup>(١١)</sup> المكسو بطبقة من الجص <sup>(١٢)</sup>	مادة البناء:
١٥٢	رقم المسجد بمديرية أوقاف الغربية: ١

### الوصف المعماري للمسجد:

يعد هذا المسجد من المساجد المعلقة<sup>(١٣)</sup>، إذ يوجد بواجهته الجنوبية الشرقية المطلة على شارع طه الحكيم حانوتان<sup>(١٤)</sup> وبالواجهة الشمالية الشرقية (الرئيسية) المطلة على حارة صبره باب الميضاة التي تقع أسفل المسجد، وكتله المدخل ويتم الصعود إلى هذا المسجد عن طريق سلم يتكون من أربعة عشر درجة سلم<sup>(١٥)</sup> رخامية.

ولهذا المسجد واجهتان حرتان مكشوفتان إحدهما الشمالية الشرقية وهى الواجهة الرئيسية المطلة على حارة صبرة وبها تقع كتلة المدخل، والثانية الجنوبية الشرقية المطلة على شارع طه الحكيم (خريطة ٢)، أما الواجهتان الجنوبية الغربية والشمالية الغربية فكلهما ملاصقين لمبانى حديثة.

– الواجهة الشمالية الشرقية: (لوحة ١)

تتقسم تلك الواجهة إلى أربعة حنايا رأسية (قوصرات)<sup>(١٦)</sup> يبلغ طولها ١٧.١٠م وارتفاعها ٩.٢٥م، يشغل الطرف الشمالي من الواجهة كتلة المدخل، بينما الجزء الأوسط يتكون من حنيتين رأسيين يشغل الجزء السفلي من كل حنية فتحة شبك مستطيلة ثبت بطرفها الخارجي سياج معدني من قضبان حديدية والإطار الخارجي محدد ببرواز خشبي عريض، ويعلو فتحه الشباك عتب مستقيم يغلق عليه مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاث حشوات أفقية خالية من الزخارف، أما الجزء العلوي فتشغله قنديلته شند<sup>(١٧)</sup> يغلق عليها نوافذ خشبية مغطاة بالزجاج، ويؤطر القنديرية زخارف قالبية بارزة تمثل عقد ثلاثي مدائني، ويشغل الطرف الشرقي من الواجهة فتحة باب حانوت مستطيلة الشكل يعلوه فتحة شبك ترتد إلى داخل سمت الجدار بمقدار ٠.١٠م عليها مصبغات معدنية ويغلق على الشباك مصراعان من الخشب قسم إلى حشوتين مستطيلتين بواسطة سدايب خشبية خالية من الزخارف، أما الجزء العلوي فتشغله قنديرية بسيطة يغلق عليها ضلف من الزجاج ويتوجها من أعلى زخارف قالبية بارزة تأخذ شكل العقد الثلاثي المدائني، ويتوج الواجهة كورنيش بارز يعلوه صف من شرافات<sup>(١٨)</sup> جصية مسننه الشكل.

#### كتلة المدخل الرئيس: (لوحة ٢ - شكل ١)

المدخل ذو حجر مرتد<sup>(١٩)</sup> إذ أنه يرتد عن جدار الواجهة بمقدار ٠.٦٠ وهو عبارة عن حجر ينتهي بعقد مدائني ثلاثي الفصوص<sup>(٢٠)</sup> من الأجر المكسو بالملاط، يتوسطه فتحة باب يبلغ عرضها ٢.١٠م وارتفاعها ٤.٢٥م يتقدمها جستان أو مكسلتان<sup>(٢١)</sup> من الأجر المكسو بالرخام مربعة طول ضلعها ٠.٤٠م، يعلو فتحة الباب عتب مستقيم يعلوه لوح رخامي مستطيل الشكل أبعادها ١.٢٠م طول، ٠.٤٥م عرض مثبت أعلى عتب المدخل، ويتضمن النص التجديدي على سطرين أفقيين منفذين بخط الثلث بأسلوب الحفر البارز داخل بحرین كتابيين بارزين (خرطوش)، ويلاحظ أن الخطاط استخدم علامات الضبط والشكل لإبراز جمال الخط، بالإضافة إلى استعمال أسلوب التركيب التي لجأ لها الخطاط لضيق مساحه الكتابة وكثرة الكلمات، وجاء كتابات النص على النحو التالي: (لوحة ٣، الشكل ٢).

#### السطر الأول:

جدد هذا المسجد المعمور صاحب<sup>(٢٢)</sup> الحسنات الراجي عفو الباري.

#### السطر الثاني:

المعلم<sup>(٢٣)</sup> أحمد السيد المعمار والله لا يضيع اجر المحسنين<sup>(٢٤)</sup> سنة ١٣٢٦ هجرية.

يلي هذا النص نافذة مستطيلة لإضاءة المدخل يبلغ عرضها ٠.٦٥م وارتفاعها ٠.٣٥م مغطاة بخشب خرط ميموني<sup>(٢٥)</sup> مربع بأكر بيباوية (شكل ٣)، ويعلو تلك النافذة قنديلون بسيط يستند عقدة النصف الدائري على عمود حجري رشيق يعلوهما قمرية مستديرة من الجص المعشق بالزجاج، ويتوج كتلة المدخل عقد ثلاثي مدائني مجرد يتوج فسه العلوي حنية مجوفة تشبه طاقيية المحراب ملئ فسه بزخارف مشعة تشبه أشعة الشمس، يعلوه كورنيش بارز ويتوج كتلة المدخل

#### د. رأفت عبد الرازق أبو العينين

شرفات جصية مسننة التي تلف بدائر الوجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية للمسجد، ويغلق على فتحة الباب مصرعان من الخشب قسم كل مصرع إلى ثلاثة حشوات الوسطى مربعة زينت بزخارف نباتية بارزة تشبه ورقة الاكانتس<sup>(٢٦)</sup> (شكل ٤) بينما العليا والسفلى مستطيلة وجاءت خالية من الزخارف محددة بسدايب خشبية بارزة، والمستوى السفلى لهذه الواجهة مغطى بألواح رخامية بارتفاع ٢.٥٠م من مستوى سطح الأرض

#### - الواجهة الجنوبية الشرقية: (لوحة ٤)

وتطل على شارع طه الحكيم ويبلغ طولها ٨.٢٥م وأرتفاعها ٩.٢٥م، وقسمت تلك الواجهة إلى دخلتين رأسييتين يتوجهما شرفات جصية مسننة.

#### - الدخلة الأولى:

تقع فى أقصى الطرف الجنوبى من الواجهة وهى عبارة عن مساحة مستطيلة يشغل الجزء السفلى منها فتحة باب حانوت يعلوها دخلة أخرى مصممة يبدو إنها كانت فتحه شباك مسدودة حالياً، يعلو هذه الفتحة قندلية بسيطة ترتد إلى داخل سمت الجدار تتكون من قندلون بسيط يتكون من شمسيتان وقمرية (شكل ٥) مسدود حالياً ويحيط بهذا القندلون إطار زخرفى بارز من الجص يأخذ شكل عقد ثلاثى مداينى.

#### - الدخلة الثانية:

تقع أقصى الطرف الشرقى من الواجهة وهى عبارة عن مساحة مستطيلة فتح فى المستوى السفلى منها حانوت يعلوه فتحة شباك مستطيل مغطى بسياج معدنى من قضبان حديدية حدد إطارها الخارجى ببرواز خشبى يعلوه عتب يغلق على فتحة الشباك مصرعان من الخشب قسم كل مصرع إلى ثلاثة حشوات أفقية خالية من الزخارف، يعلوها قندلية شند يغلق عليها نوافذ خشبية مغطاة بزجاج ملون ويحيط بهذه القندلية زخارف قلبية بارزة من الجص تأخذ شكل العقد الثلاثى المدائنى ويتوسط الدخلتين حنية المحراب يعلوها إطار مربع يرتد عن سمت الجدار بمقدار ٠.١٠م ويتوسط هذا الإطار قمرية مغطاة بالزجاج الملون، ويتوج الواجهة صف من شرفات جصية مسننة.

#### - دركاة المدخل: (لوحة ٥)

يفضى الباب السابق وصفه بكتلة المدخل بالواجهة الشمالية الشرقية إلى دركاة<sup>(٢٧)</sup> مربعة يبلغ طول ضلعها ١.٨٥م وأرتفاعها ٣.٤٠م مغطاة بسقف خشبى مسطح فتح فى ضلعها الجنوبى الشرقى فتحة باب مستطيلة اتساعها ٠.٨٥م وأرتفاعها ١.٨٥م يغلق عليها مصرعان من الخشب يؤدى هذا الباب إلى ميضأة المسجد والتي يبلغ طول ضلعها ٣.٧٢م وعرضها ١.٩٠م ذات قبو نصف دائرى وبالضلع الشمالى الشرقى للدركاة سلم رخامى يبلغ عرضه ١.٥٠م يتكون من أربعة عشر درجة رخامية تفضى إلى الطابق العلوى للمسجد.

#### - الوصف المعماري للمسجد من الداخل (بيت الصلاة) (لوحة ٦):

يتبع تخطيط هذا المسجد تخطيط المساجد التي شيدت بدون أروقة أو إيوانات على الطراز المصري المحلى والذي يعد من أكثر الطرز المعمارية انتشاراً

بمدينة القاهرة والوجه البحري إبان العصر العثماني، وهو مسجد معلق عبارة عن مساحة مستطيلة (بيت الصلاة) يبلغ طولها ٣.٤٠م وعرضها ٧.٢٠م وارتفاعها ٦.٠٠م ويتصدر جدارها الجنوبي الشرقي المحراب وعلى يساره المنبر (شكل ٦) الخشبي، والمساحة الداخلية للمسجد قسمت إلى مستويين يرتفع الأول عن الثاني بمقدار ٠.٢٠م، ولقد ساد هذا التخطيط العديد من مساجد الوجه البحري والدلتا عامة ومدينة طنطا على وجه الخصوص عصر الأسرة العلوية في القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م).<sup>(٢٨)</sup>

### أولاً: الضلع الجنوبي الشرقي (جدار القبلة) : (لوحة ٧)

عبارة عن مساحة مربعة يبلغ عرضها ٥.٧٠م وارتفاعها ٥.٨٠م يتوسطها حنية المحراب.

### المحراب: (لوحة ٨)

وهو عبارة عن حنية مجوفة يبلغ ارتفاعها ٣.١٠م وعرضها ١.٩٠م وعمقها ٠.٧٠م يتوج طاوية المحراب عقد مدبب يرتكز رجلى هذا العقد على زوج من الأعمدة الحجرية ذات تيجان مقرنصه يبلغ ارتفاع كل عمود ٢.٣٠م وقطرة ٠.٣٥م، ويزين باطن المحراب زخارف هندسية قوامها طبق نجمي ثماني<sup>(٢٨)</sup> محاط بمعينات ونجوم خماسية منفذة بالألوان وطاقية المحراب بزخارف مشعه والإطار الخارجي للمحراب مزين بزخارف هندسية قوامها أشكال أسهم متعكسة (شكل ٧) تنتهي من أعلى بجامة دائرية كتب بداخلها بخط الثلث لفظ الجلالة (الله) وبالثنائية (محمد) ويعلو طاوية المحراب قمرية من الجص المعشق بالزجاج الملون، ويتوج المحراب حشوه مستطيلة غائرة كتب بداخلها بخط الثلث أية قرآنية نصها: "قنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب"<sup>(٣٠)</sup>.

ويوجد على يسار المحراب دخله مستطيلة يبلغ ارتفاعها ٤.٢٠م وعرضها ١.٦٥م فتح في المستوى السفلى منها فتحة شبك مستطيلة يبلغ ارتفاعها ٢.٢٠م وعرضها ١.٢٠م لها جلسة عميقة بسمك الحائط بمقدار ٠.٤٥م يغلق عليها مصراعان من الخشب يعلوها حشوه مستطيلة مقسمة إلى ثلاث حشوات مغطاة بظلف من الزجاج يعلوها قندلون بسيط يتكون من شمسيان وقمرية غشيت بالزجاج.

### المنبر (لوحة ٩):

يقع على يمين المحراب منبر خشبي من خشب الزان<sup>(٣١)</sup> وخشب الساج<sup>(٣٢)</sup> يتميز هذا المنبر بتناسق أجزائه وثراء عناصره الزخرفية ودقة صناعته، يستند هذا المنبر على قاعدة مستطيلة يبلغ ارتفاعها ٠.٣٠م وعرضها ٣.٢٥م بما فيها عتبة المنبر وهي تتكون من حشوات مربعه ومستطيلة بالتبادل خاليه من الزخارف، أعلى مقدمه القاعدة فتحة باب المقدم ويبلغ ارتفاعها ١.٨٥م واتساعها ٠.٦٥م يتوجه عقد حدوه فرس ويغلق على الباب مصراعان من الخشب قسم كل مصرع إلى ثلاثة حشوات خالية من الزخارف (شكل ٨) ويتوج فتحة الباب جوسق خشبي مسنم يخرج منه قائم خشبي مخروط ينتهي بهلال مذهب وجاءت ريشتى المنبر

د. رأفت عبد الرازق أبو العينين

على شكل مثلث قائم الزاوية قوام زخرفتها طبق نجمى ثمانى وجاء ترس الطبق النجمى على شكل وريدة ذات ثمانية بتلات فى المركز يحيط به خمسة أطباق نجمية وأنصافها محاطة بمخموس وحشوات سداسية وخنجر (شكل ٩)، وقد طليت كافة تلك الزخارف بدهان حريرى<sup>(٣٣)</sup>، أما بابا الروضة بمؤخرة الريشتين فيبلغ ارتفاع كل منهما ١.١٠م وعرض فتحة الباب ٠.٦٠م يغلق على كل منهما مصراع خشبي خال من الزخارف ويؤطر بابى الروضة برواز خشبي عريض.

أما الدرابزين فجاء على هيئة جدائل هندسية متموجة متداخلة وهو يتكون من حشوه واحدة نفذت بأسلوب القطع والتقريغ، ويفضي باب المقدم السابق وصفة إلى جلسة الخطيب من خلال سبع درجات، وللجلسة حاجزان تعد زخارفهما امتدادا لزخارف ريشتي المنبر ويزين سقف الجلسة طبق نجمى ثمانى نفذ بأسلوب السدايب، ويعلو جلسة الخطيب جوسق يرتكز على أربعة قوائم خشبية ذات قطاع مربع تحصر بينها ثلاث فتحات يحليها زخارف مسننة شغل منشار ويتوج الجوسق شكل مخروطى يخرج منه قائم خشبي ينتهى بهلال (شكل ١٠).

### الضلع الشمالي الشرقي - لبيت الصلاة : (لوحة ١٠)

يبلغ طول هذا الضلع ٣.٤٠م وارتفاعه فى الجزء الأول جهة المحراب ٧.٢٠م، قسم الجدار من الداخل إلى ثلاثة حنايا رأسية فى سمت الجدار، راعى فيها المعمار التوازن والتماثل فى التصميم والعناصر المعمارية وهى متساوية يبلغ ارتفاع كل منها ٤.٢٥م وعرضها ١.٢٠م وعمقها ٠.٤٥م لها جلسات عميقة بسمك الحائط يغطيها سياج معدنى من قضبان حديدية، واستغل الجزء السفلى منها لعمل خزائن (كتيبات)<sup>(٣٤)</sup> حائطية لحفظ الكتب والمصاحف، ويغلق على كل شباك مصراعان من الخشب قسم كل مصراع إلى ثلاثة حشوات أفقية خالية من الزخارف يعلوها قندلون بسيط مغشى بالزجاج ويزين الإطار العلوي للنوافذ زخارف قالبية بارزة شكلت على هيئة عقد ثلاثى مدائنى.

### الضلع الشمالي الغربى: (لوحة ١١)

هو عبارة عن مساحة مربعة تقريباً يبلغ ارتفاعها ٦.٠م وعرضها ٥.٧٥م فتح بها باب مستطيل الذى نصعد منه لداخل بيت الصلاة، وبالركن الشمالى من هذا الضلع يوجد سلم خشبي يتكون من تسعة درجات خشبية تؤدى إلى مصلى السيدات.

### مصلى السيدات (الصندرة): (لوحة ١٢)

ترتفع عن مستوى بيت الصلاة بمقدار ١.٨٠م وهى مربعة الشكل يبلغ طول ضلعها ٣.٤٥م وارتفاعها ١.٩٥م يغطيها سقف خشبي مسطح مقسم إلى مناطق مربعة ومستطيله بها بقايا زخارف هندسية ونباتية ملونة، ويرتكز السقف على إزار<sup>(٣٥)</sup> من الخشب خال من الزخارف، ويتقدم المصلى حاجز خشبي يملؤها برامق خشبية من النوع المعروف بالخرط المانيللى<sup>(٣٦)</sup> وضعت بشكل رأسى وتحملها من أعلى سدابة عريضة لتثبيتها ومنعها من السقوط (شكل ١١).

### - الضلع الجنوبي الغربى:

يطابق هذا الضلع الضلع الشمالى الشرقى من حيث المساحة وجاء مصمماً خالي من أى فتحات، ويزين الجزء السفلى منه زخارف هندسية منفذة بالألوان

قوامها الطبق النجمي وأشكال معينات ونجوم وزخارف الجفت اللاعب وبحور كتابية بداخلها أسماء الله الحسنى، ويبلغ ارتفاع هذه الزخارف ١.٨٠م من أرضية المسجد.

### - سقف المسجد: (لوحة ١٣)

وهو عبارة عن سقف خشبي مسطح خال من الزخارف قسم إلى مناطق مربعة ومستطيلة بواسطة سدايب خشبية بارزة، ويتوسط سقف المسجد شخصيخة<sup>(٣٧)</sup> تأخذ شكل جمالوني ترتفع عن السقف بمقدار ١.٤٠م ويبلغ طول كل ضلع منها ١.١٠م فتح بكل ضلع منها نافذة مستطيلة بضلع خشبية ذات مفصلات مغطاة بالزجاج وضعت بشكل رأسى لإضاءة وتهوية بيت الصلاة، ويرتكز السقف على إزار خشبي خال من الزخارف، وثبت بالجدران الداخلية للمسجد عروق خشبية لتدعيم السقف بالإضافة إلى تعليق أدوات الإضاءة بها، ويتدلى من وسط الشخصيخة سلسلة معدنية يتدلى منها ثريا نحاسية.

ثانياً: الدراسة التحليلية للعناصر المعمارية والإنشائية بالمسجد، وتناولتها على النحو التالي:

١- الموقع	٥- الواجهات.
٢- مادة البناء.	٦- الحنايا الرأسية (القوصرات).
٣- التخطيط.	٧- العقود.
٤- المسجد المعلق	٨- الشرفات.

### ١- الموقع:

مما لا شك فيه أن اختيار موقع مسجد الأباصيري والمساحة التي شُيد عليها كان لها أثر بالغ في تحديد عدد الواجهات التي تشرف على الخارج والتخطيط واتجاه القبلة، فقد اعتنى المعمار بواجهتي المسجد نظراً لكونهما أكثر الوحدات المعمارية إشرافاً على المحيط الخارجي فضلاً عن احتوائهما على الكثير من الوحدات المعمارية المرتبطة بعمارة المسجد كالمداخل والدخلات والنوافذ والشرفات، وكذلك كعامل فني آخر وهو احترام خط تنظيم الطريق حيث يعد احترام المعماري لخط تنظيم الطريق من أهم مظاهر مراعاة العلاقة بين عمارة المسجد وما يحيط به من عمائر أخرى وتجنباً للضرر.<sup>(٣٨)</sup>

ولقد أثر اتجاه القبلة مع الموقع في أعماق فتحات الشبابيك وبسمك جدران المسجد وذلك كمراعاة معمارية ومعالجة لمساحات الفراغات الداخلية الناتجة عن إزورار التخطيط المحوري الداخلي في اتجاه القبلة وانحرافه عن خط تنظيم الطريق وذلك من أجل خلق مساحة مستقيمة منتظمة معدة للصلاة وليصحح به حدود المساحة مع خط تنظيم الطريق وقد ظهر هذا جلياً في المسجد محل الدراسة.

### ٢- مادة البناء:

شيد مسجد الأباصيري من الأجر المكسو بالملاط فتلك المواد هي الأكثر استخداماً وشيوعاً في بناء عمائر إقليم الدلتا<sup>(٣٩)</sup> وذلك لوفرة تلك المواد بالدلتا وندرة

الحجر وبعدها عن المحاجر، ومن المنشآت الدينية التي شيدت بالأجر فى القرن (١٣هـ / ١٩م) ومنها: جامع الخطباء بمحلة أبو على (١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م)، جامع حمودة بيك بقرية برما (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م)، جامع العمرى بشباس الشهداء (١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م)، جامع الططاوى بمحلة منوف (١٢٩٦هـ / ١٨٧٨م)، جامع حسنى باشا بنواج (١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م).

ومن العماثر الدينية بوسط الدلتا التي ترجع إلى بدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م) وشيدت بالأجر ومنها: مسجد الشيخ سالم المغربى بطنطا (١٣٢١هـ / ١٩٠٣م)، مسجد سيدي سالم البيلى بكفر الشيخ (١٣٢١هـ / ١٩٠٣م)، ومسجد على بك الفار بقرية دميرة (١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م)، مسجد سيدي حمزة الفقيه بدرب الأبيشي بطنطا (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م)، ومسجد ومدرسة المنشاوى بطنطا (١٣٢٨هـ / ١٩٠٩م)، المعهد الأحمدى بالسكة الجديدة بطنطا (١٣٣٠هـ / ١٩١١م)، ومسجد وقبة سيدي محمد عبد الرحيم بسيجر (١٣٣٩هـ / ١٩٢١م).

### ٣- التخطيط

أنشئ مسجد الأباصيري على الطراز المصري المحلي الذي يعد من أكثر الطرز المعمارية انتشاراً في القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القرن (١٤هـ / ١٩م) وقد ظهرت من هذا الطراز عدة أنواع منها :

النوع الأول : الأروقة دون الصحن وقد عرف هذا النوع منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب كما في مسجد عمرو بن العاص، وكذلك العصر الأموي، والنوع الثاني : منه وهو التخطيط التقليدي ذو الصحن والظلات الأربع، أما النوع الثالث: فهو تخطيط المدارس ذي الإيوانات المتعامدة، والنوع الرابع : منها يتبع تخطيط المساجد التي شيدت بدون أروقة أو إيوانات<sup>(٤٠)</sup> وهو ما ينطبق تخطيطه على مسجد الأباصيري - محل الدراسة- وهو من المساجد المعلقة التي كانت غالباً تتكون من مساحة مستطيلة يتصدر جدارها الجنوبي الشرقي المحراب وعلى يساره المنبر ويقام هذا النوع من المساجد إما على حوانيت تدر دخل للمسجد أو على صهاريج المياه أو مصلى صغير أو مiazza... وغيرها من الملحقات المعمارية، وقد ظهر هذا النوع من التخطيط في نهاية العصر الفاطمي ويعد جامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م) النموذج الأول الباقي من عمارة المساجد المعلقة بمصر الإسلامية وعرف ببعض المساجد المملوكية مثل مسجد السكاكيني بالشام (٧٧٣هـ / ١٣٧١م) وفي العصر العثماني ظهر بعدة مساجد بالقاهرة وتجلى ذلك بجامع محمد بك أبو الذهب (١١٨٨هـ / ١٧٧٤م)، جامع البرديني (١٠٢٥هـ / ١٦١٦م)، جامع الملكة صفية (١٠١٩هـ / ١٦١٠م) وجامع عارف باشا بالتبانة (١٢٨١هـ / ١٨٦٤م).<sup>(٤١)</sup>

ووجد هذا النمط المعماري من حيث التخطيط بعدة مساجد بمدينة طنطا ترجع إلى نهاية القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م) وتمثل ذلك بعدة مساجد منها: مسجد الخضيرى بشارع القاضي بطنطا، مسجد الشيتي بالسكة الجديدة، مسجد سيدي حمزة الفقيه بدرب الإبيشي ومسجد البابلي بشارع درب الأثر.

وفي النهاية فإذا كان العصر الفاطمي تميز بانتشار طرز المساجد الجامعة، والعصر الأيوبي بانتشار طراز المدارس، والعصر المملوكي بانتشار الطرازين معاً، والعصر العثماني وعصر أسرة محمد علي بانتشار الطرازين الوافد والمحلي، فعلى الرغم من هذا الاختلاف في تخطيط العماائر بمصر عبر العصور الإسلامية المختلفة ولكن يربطها بعضها ببعض رباط مشترك ألا وهو الصفة الدينية والتعليمية.

#### ٤- المسجد المعلق:

ومن المعالجات المعمارية المبتكرة تعليق عمارة المسجد - محل الدراسة - على طابق أرضي والتي كان من أسباب ابتكارها مساحة الموقع الصغيرة والحرص على استغلال الموقع التجاري للشارع في عمل حوانيت وملحقات أسفلها، وينتمى مسجد الأباصيري إلى نوعية المساجد المعلقة ولجأ المعمار إلى هذه الظاهرة المعمارية لكي يرتفع بناء ومدخل المسجد عن منسوب مستوى أرض الطريق الخارجي فضلاً عن حماية المسجد بعيداً عن أعين المارة والضوضاء الخارجية، بالإضافة إلى استغلال أسفل المنشأة الدينية في عمل حوانيت وحواصل ومصاطب تكون بمثابة أوقافاً تدر دخلاً عليها ويصرف من ريعها على احتياجات المبنى من الأدوات وما يحتاجه أفرادها من متطلبات، واستغلها المعمار كذلك في عمل مصلى صغير أو مiazza .

ومن أقدم أنواع الجوامع المعلقة بمصر جامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م) واستمرت هذه الظاهرة المعمارية في العديد من العماائر المملوكية وفي العصر العثماني يلاحظ أن معظم عمائر العصر العثماني إنها معلقة ومنها: جامع سليمان باشا الخادم (٩٣٥هـ / ١٥٢٨م)، جامع داود باشا بشارح بورسعيد (٩٥٥-٩٦١هـ / ١٥٤٨-١٥٥٣م) والذي كان أسفل واجهته الشمالية الغربية خمس حوانيت ومصاطب، والحوانيت أسفل جامع مصطفى جورجي ميرزا ببولاق أبو العلا (١١١٠هـ / ١٦٩٨م)، والحوانيت أسفل الواجهة الجنوبية الغربية بجامع الفكهاني (١١٤٨هـ / ١٧٣٥م)، وجامع الشوازليه بالموسكى الذى يوجد أسفله مصلى ودورات مياه (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م) والحوانيت أسفل الواجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية بجامع محمد بك أبو الدهب (١١٨٧ - ١١٨٨هـ / ١٧٧٣-١٧٧٤م)، والحوانيت ومن خلفها المiazza أسفل جامع محمود محرم (١٢٠٧هـ / ١٧٩٢م).<sup>(٤٢)</sup>

#### ٥- الواجهات :

مثلت الواجهات<sup>(٤٣)</sup> أهم عناصر التشكيل المعماري الخارجي للمساجد بما تحتويه من عناصر التشكيل المستخدمة فيها من مداميك وتجاويف طويلة، فتحات ونوافذ، حليات معمارية من كرائيش وأفاريز والشرافات ومداخل وقد أعطيت جميع هذه العناصر خاصية التنوع في شكل الواجهات.

فالواجهات تعد عنصر أساسى فى أى مبنى وبخاصة العماائر والمنشآت الإسلامية فهى تعد بمثابة المرآة التى تعكس صورة أى مبنى ومخططة من الداخل،

ولقد حرص المعمار عند تخطيطه للعمائر الدينية على أن يوفق بين اتجاه الطريق ومحاذاة الشارع من ناحية واتجاه القبلة<sup>(٤٤)</sup> من ناحية أخرى بحيث يبدو المبنى منتظماً من الداخل والخارج، فضلاً عن عنايته بالنواحي المعمارية والزخرفية والهندسية.

ولقد أظهرت الدراسة مدى اهتمام المعمار بواجهتي مسجد الأباصيري من حيث التكوين المعماري والزخرفي من خلال الحنايا الرأسية وما تحويهما من شبابيك وقنديات وقمريات وعقود ثلاثية يتوجها شرافات مسننة والمدخل المرتد بالواجهة الشمالية الشرقية، وتجلت العناية بواجهتي المسجد نظراً لكونهما من أكثر الوحدات المعمارية إشرافاً على المحيط الخارجي وهذه العناية عرفت منذ العصر الفاطمي مروراً بالعصرين المملوكي والعثماني.<sup>(٤٥)</sup>

وفى الواقع إن علاقة المنشآت المعمارية بالطريق والمباني المجاورة لها علاقة أصيلة في العمارة الإسلامية في مصر وقد ظهرت قوانين لتنظيم الشوارع وعلاقتها بالمنشآت المقامة بها<sup>(٤٦)</sup> ومن أمثلة تطبيق هذه الظاهرة على العمائر بما فيها من انحراف وميل في الواجهات وتنظيم في التخطيط الداخلي ما نجده في المسقط الأفقي بجامع الأقمر (٥١٩هـ / ١٢٥٠م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م)<sup>(٤٧)</sup> وبمجموعة المنصور قلاوون بشوارع المعز (٦٨٣-٦٨٤هـ / ١٢٨٤-١٢٦٠م) ومدرسة السلطان حسن بميدان القلعة (٧٥٧-٧٦٤هـ / ١٣٥٦-١٣٦٢م)<sup>(٤٨)</sup> والمدرسة الأشرفية بشوارع المعز (٨٢٩هـ / ١٤٢٥م) ومسجد قجماس الإسحافي بالتبانة (٨٨٦هـ / ١٤٨١م)<sup>(٤٩)</sup> ومدرسة الغوري (٩١٠هـ / ١٥٠٥م)<sup>(٥٠)</sup>.

## ٦- الحنايا الرأسية (الدخلات - القوصرات) :

يعد استخدام الدخلات الرأسية من مظاهر اهتمام المعمار بالواجهات والتي لجأ إليها لتدعيم الجدران وتقادياً للمل للذي يحدثه عدم التنوع في أشكالها هذا إلى جانب تقليل الأثر السلبي لأشعة الشمس مباشرة.<sup>(٥١)</sup>

ولقد زُينت الواجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية بمسجد الأباصيري بقوصرات<sup>(٥٢)</sup> (تجويفات أو حنايا رأسية)، وهي دخلات من النوع المجرد أي لا تنتهي من أعلى بصدر مقرنص أو عقد، وقد استفاد المعمار من الحنايا الرأسية في عمل النوافذ والشبابيك التي يعلوها أعتاب مستقيمة ولهذه النوافذ دور مزدوج الأول إنفاذ الضوء والهواء لداخل المساجد كما أن لها دورها المعماري في تخفيف حمل وثقل الواجهات بحيث يوزع عقد التخفيف على الكتل البنائية والحوائط فيما بين تلك الشبابيك ودورها بالإيحاء بارتفاع المبنى من خلال الامتداد الرأسي لها الممتد بارتفاع الواجهة.<sup>(٥٣)</sup>

وبدأ ظهور الدخلات الرأسية بالعمائر الدينية في مصر في العصر الفاطمي وتمثل ذلك في الجامع الأقمر (٥١٩هـ / ١٢٥٠م)، وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م)، وبحلول العصر الأيوبي (٥٦٧-٦٤٨هـ / ١١٧١-١٢٥٠م) ومن بعدة العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م) بدأ التطور في شكل الدخلات وتتويجها من أعلى أو ظهورها بشكل مجرد، وبحلول

العصر العثماني (٩٢٣-١٢١٣هـ / ١٥١٧-١٧٩٨م) ازدانت واجهات عمائره وبخاصة ذات النمط المحلى بالدخلات التي تزدان طواقيه بزخارف مشعه وبعضها مجرد، ومن نماذج تلك الدخلات العثمانية، واجهة إيوان القبلة بجامع محب الدين أبي الطيب (٩٣٤-٩٣٦هـ / ١٥٢٧-١٥٢٩م) وجامع مسيح باشا بالواجهة الشمالية الشرقية (٩٨٣هـ / ١٥٧٥م) والواجهتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية بجامع يوسف أغا الحين (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)، والواجهة الشمالية الغربية بجامع مرزوق الأحمدى (١٠٤٣هـ / ١٦٣٣م) ودخلات الواجهة الجنوبية الشرقية لجامع عثمان أغا (اليومى) بالحسنية (١١٨٠هـ / ١٧٦٦م) والواجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية بجامع عثمان كتحدا (١١٤٧هـ / ١٧٣٤م).<sup>(٥٤)</sup>

#### ٧- العقود:

العقود<sup>(٥٥)</sup> من الابتكارات المعمارية الهامة التي كانت معروفة قبل العصر الإسلامي بقرون عديدة وقد زاد انتشارها وتعددت أشكالها وتنوعت استخداماتها في كافة أنواع العمائر الإسلامية.

واهتم بها المعمار إذ أنها أكثر قابلية من الأعتاب المستقيمة من حيث اتساع فتحاتها وارتفاعاتها إلى جانب قوتها وقدرتها على حمل الأثقال التي تعلوها<sup>(٥٦)</sup> فضلاً عن دورها الجمالى، بل إنها تتميز بكفاءتها في نقل الأحمال والأثقال إلى الأكتاف والحوائط.

ولقد أستخدم المعمار بمسجد الأباصيري عدة أنواع من العقود بالواجهات الخارجية والعناصر المعمارية الداخلية ومنها: العقد الثلاثي المدائني والعقد النصف دائرى والعقد المدبب، وفيما يلي سوف نلقى الضوء عليها:

#### (أ) العقد الثلاثي المدائني: Treboiled Arch

العقد الثلاثي الفصوص المعروف وثائقياً باسم العقد المدائني من أكثر العقود استخداماً بواجهات وحجور المداخل بالعمارة الإسلامية بمصر ومنها مسجد الأباصيري محل الدراسة.

وأقدم نموذج لهذا النوع من العقود وُجد في واجهة قصر الحير الغربي القائمة اليوم بمتحف دمشق، وظهر بالنوافذ الصماء فوق باب بغداد بمدينة الرقة، واستعمل في المداخل فوجد أول ظهور له في مداخل العمارة الإسلامية بمدخل باب العامة بقصر الجوسق الخاقاني (٢٢٢هـ / ٨٣٦م)، وجامع سامراء الكبير (٢٤٣ - ٢٣٧هـ / ٨٤٨ - ٨٥٠م) وفي مصر الإسلامية جاء مستخدماً في بعض منازل مدينة الفسطاط.<sup>(٥٧)</sup>

وفي العصر المملوكي يعد مدخل المدرسة الظاهرية بشارع المعز (٦٦٠- ٦٦٢هـ / ١٢٦٢-١٢٦٣م) أقدم مثال معروف لهذا النوع من العقود، ومدخل زاوية زين الدين يوسف بالقادرية (٦٩٧هـ / ١٢٩٨م) يليه مدخل خانقاة ومسجد سلار وسنجر الجاولي بشارع مرسينا (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م) ثم المدخل الشمالي الشرقي بجامع الناصر محمد بالقلعة (٧٥٣هـ / ١٣٣٤م)، ومدخل مدرسة السلطان حسن (٧٥٧-٧٦٤هـ / ١٣٥٦-١٣٦٢م)، مدرسة الظاهر برقوق (٧٨٦-٧٨٨هـ

/ ١٣٨٤-١٣٨٦م) مدخل مدرسة إينال اليوسفي (٧٩٤-٧٩٥هـ / ١٣١٩- / ١٣٢٩م)، مدخل جامع أصلم السلحدار، مدخل جامع سلطان شاه (٨٨٠هـ / / ١٤٧٥م)، مدخل المدرسة الأشرفية بشارع المعز (٨٢٩هـ / ١٤٢٥م) مدخل جامع الغوري بالغورية (٩٠٩هـ / ١٥٠٣م)، ومدخل جامع الغوري بعرب اليسار (٩١٥هـ / ١٥٠٩م).<sup>(٥٨)</sup>

وفي العصر العثماني استخدم العقد المدائني البسيط أو المجرّد متوجاً عدة مداخل منها: مدخل تكية الجلثني (٩٢٦-٩٣١هـ / ١٥١٩-١٥٢٤م)، المدخل الثاني لجامع مراد باشا بالموسكي (٩٧٦-٩٧٩هـ / ١٥٦٨-١٥٧٠م)، المداخل الثلاث بجامع الملكة صفية بالداودية (١٠١٩هـ / ١٦١٠م)، المدخل الرئيس بجامع يوسف أغا الحين بالواجهة الجنوبية الشرقية (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)، مدخل جامع سيدي عقبة (١٠٦٦هـ / ١٦٥٥م)، مدخل جامع الفكهاني، مدخل جامع محرم أفندي، مدخل جامع عثمان أغا المعروف بجامع البيومي بالحسينية، مدخل جامع علي أغا المعروف بجامع جنبلاط بعابدين، مدخل سبيل المانسترلي (١١٢٦هـ / ١٧١٤م).<sup>(٥٩)</sup>

ومن نماذجه بعمائر مدينة القاهرة عصر الأسرة العلوية في القرنين (١٣-١٤هـ / ١٩-٢٠م) مدخل جامع جوهر المعيني، مدخل جامع سليمان أغا السلحدار (الجامع الأحمر)، المدخل الرئيس بجامع العفيفي، مدخل جامع سليمان باشا الفرنساوي، مدخل جامع الحتو، مدخل جامع شريف باشا، المدخل الجنوبي الشرقي بجامع صالح أبو حديد ومدخل جامع عارف باشا.<sup>(٦٠)</sup>

ومن نماذجه بالعمائر الدينية بوسط الدلتا، حجر مدخل جامع الخطباء بمحلة أبو على، وعقد المدخل الرئيسي بجامع حمودة بيك بيرما، مدخل جامع الططاوى بمحلة منوف، مدخل جامع عز الرجال بطنطا والمدخلان الشمالي الغربي والشمالي الشرقي بجامع المنشاوى بطنطا.<sup>(٦١)</sup>

### (ب) العقد نصف الدائري: Semi Circuletl Arch

استخدام العقد النصف دائري في تنويع القنديات البسيطة بدخلات الحنايا الراسية بالواجهتين الجنوبية الشرقية الشمالية الشرقية بالمسجد الأباصري. وتعد العقود النصف دائرية بقبة الصخرة (٧٢هـ / ٦٩١-٦٩٢م) من أقدم الأمثلة لهذا النوع من العقود في العمارة الإسلامية<sup>(٦٢)</sup>، وشاع استخدامه في كافة أنواع العمارة الإسلامية في عقود الفتحات والدخلات ومتوجاً لفتحات النوافذ وطواقى المحاريب... وغيرها من العناصر المعمارية بالمنشآت.

ويمتاز هذا العقد عن غيره من العقود بسهولة بنائه لكونه من مركز واحد ويمتاز بالبساطة وجمال المنظر والمنظور<sup>(٦٣)</sup>، وشاع استخدامه في عمائر العصر العباسي والفاطمي مروراً بالعصر الأيوبي والملوكي، وقد أستخدم بكثرة بواجهات العمائر العثمانية ومنها: جامع يوسف أغا الحين (١٠٣٥هـ / ١٦٢٥م)، وجامع العربي (١١٨٣هـ / ١٧٦٩م)، وبواجهة سبيل الشيخ مطهر بالناحسين (١١٥٨هـ / ١٧٤٥م)، وزاوية الأمير عبد الرحمن كتحدا (١١٦٨-١١٧٥هـ / ١٧٥٤-١٧٦١م) وجامع الشوازية بالموسكي (١١٦٨هـ / ١٧٥٤م)، وجاء متوجاً

لفتحات النوافذ العثمانية ومنها جامع مراد باشا، ونوافذ جامع ذو الفقار (١٠٩١هـ / ١٦٨٠م)، والنوافذ العليا بجامع محرم أفندي (١١٣٦هـ / ١٧٢٣م) والنوافذ الخمس العليا بالواجهة الجنوبية الغربية بجامع الفكهاني (١١٣٦هـ / ١٧٣٥م). وجاء متوجاً العديد من مداخل العماير الدينية والخيرية بوسط الدلتا فى القرن (١٣هـ / ١٩م) حيث يتوج كتلة مدخل جامع العمرى بأشمون، فى السبيل الأحمدي بطنطا، جامع أولاد الزبير بزفتى، جامع أبى النصر شتا بابى مندور<sup>(٦٤)</sup>، وفى بدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م) بجامع الشيخ سالم المغربى بطنطا (١٣٢١هـ / ١٩٠٣م) ومسجد سيد حمزة الفقيه (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م)، ومسجد ومدرسة أحمد باشا المنشاوى بطنطا (١٣٢٨هـ / ١٩٠٩م).

### (ج) العقد المدبب: Pointed Arch

هو عقد يكون فيه التنفيخ والتجريد على هيئة أقواس من دوائر يقع مركزها فى أو خارج فتحة العقد<sup>(٦٥)</sup>، ويعد من أكثر العقود انتشاراً فى العمارة الإسلامية وأصبح من المميزات البارزة، وبرع المعمار المسلم فى ابتكار أنواع عديدة منه<sup>(٦٦)</sup>.

وقد استخدم العقد المدبب بمسجد الأباصيري متوجاً عقد المحراب بالضلع الجنوبي الشرقي.

ومن أقدم الأمثلة المعروفة للعقد المدبب بالعمارة الإسلامية تلك العقود المدبية بالجامع الأموى بدمشق (٨٨-٩٦هـ / ٧٠٧-٧١٤م) وقصير عمره بالأردن (٣٩-٩٦هـ / ٧١٢-٧١٥هـ)، وقصري المشتى والطوبة ببادية الشام (١٢٥-١٢٦هـ / ٧٤٣-٧٤٤م)، وظهر بمصر بجامع عمرو بن العاص (٢١هـ / ٦٤١م)، وجامع احمد بن طولون (٢٦٣-٢٦٥هـ / ٨٧٦-٨٧٩م)، ثم توالى ظهوره بعماير العصر الفاطمى بالجامع الأزهر (٣٥٩-٣٦١هـ / ٩٦٩-٩٧٦م)، ودخلت الواجهة الشمالية الغربية بجامع الأقمر (٥١٩هـ / ١١٢٥هـ)، وفى العصر الأيوبي فى دخلات واجهة المدارس الصالحية (٦٤١-٦٨٤هـ / ١٢٣٤-١٢٤٩م)، وتوالى ظهوره فى العصر المملوكي حيث استخدم بكثرة فى عقود البائكات والعقود المتوجه لفتحات النوافذ وعقود طواقي المحاريب وحجور المداخل وعقود السقائف والأواوين... وغيرها، وفى العصر العثماني جاء مستخدماً فى عقود بوائك جامع مسيح باشا (٩٨٣هـ / ١٥٧٥م) وبوائك جامع مصطفى جوربجي ميرزا ببولاق أبو العلا (١١١٠هـ / ١٦٩٨م) وبوائك جامع الفكهاني (١١٤٨هـ / ١٧٣٥م) وبوائك جامع الشيخ مطهر بالنحاسين (١١٥٨هـ / ١٧٤٥م)، وجاء متوجاً لعقود فتحات النوافذ العليا بالواجهات العثمانية وتمثل ذلك فى نوافذ جامع داود باشا (٩٥٥-٩٦١هـ / ١٥٤٨-١٥٥٣م)، ونوافذ جامع المحمودية بالرمله (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) ونوافذ جامع عبد اللطيف القرافى (٩٩٥هـ / ١٥٨٦م)، ونوافذ زاوية الشيخ حسن الرومى بسكة المحجر (٩٢٩هـ / ١٥٢٢م)، والنوافذ العليا بالواجهة الجنوبية الغربية بجامع الملكة صفية (١٠١٩هـ / ١٦١٠م).

وجاء منفذا بعمائر وسط الدلتا وتمثل ذلك ببوائك وعقود جامع أحمد البجم بأبيار، وتوجت دخلات الواجهة الشمالية الغربية بجامع الصعيدى وعقود جامع الخطباء بمحلة أبو علي، وتتويج عقود نوافذ الواجهات بجامع النميرى، وعقود بوائك جامع حسنى باشا بنواج<sup>(٦٧)</sup>.

## ٨- الشرفات<sup>(٦٨)</sup> (الشراريف):

اتجه المعمار إلى تتويج أعالي العمائر بشرفات من الحجر أو الجص أو بنائية مكية بالجص تبرز فى تكوين جمالى عن الواجهات، وكانت تلك الشرفات تأخذ أشكالاً متعددة منها الشكل الهندسى المسنن الهرمى والشكل النباتى المورق المتعدد الفصوص والشكل الذى يطلق عليه اسم العرائس، وكانت لهذه الشرفات دوراً وظيفياً هاماً حيث كانت تستخدم كدراوى أعلى الأبراج الدفاعية والمنشآت العسكرية، ثم تحولت إلى الطابع الزخرفى البحت أعلى المنشآت الدينية<sup>(٦٩)</sup> وقد ظهرت الشرفات قبل الإسلام فى عمائر الأشوريين، كما استخدمت فى تتويج حصون الرومان، وانتقلت إلى العمارة الإسلامية فكانت أقدم نماذجها فى قصر الحير الشرقى (١٠٩هـ / ٧٢٧م)، وفى العصر العباسى بقصر الأخيضر (١٦١هـ / ٧٧٨م)، وقصر الجوسق الخاقانى (٢٢١هـ / ٨٣٦م)<sup>(٧٠)</sup>.

ويتوج الواجهتين الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية بمسجد الأباصري شرفات جصية مسننة.

وفى مصر تعد نماذج الجامع الطولونى أقدم نماذج الشرفات بعمارة مصر الإسلامية (٢٦٣-٢٦٥هـ / ٨٧٦-٨٧٩م) وهى عبارة عن شرفات متشابكة ومفرغة من الوسط مبنية بالآجر وعرفت باسم العرائس<sup>(٧١)</sup>، وبحلول العصر الفاطمى ظهرت أقدم نماذج الشرفات الهندسية من النوع المسنن فى الجامع الأزهر (٣٥٩-٣٦١هـ / ٩٧٠-٩٧٢م)، وشرفات جامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠-٤٠٣هـ / ٩٩٠-١٠١٣م) وكذلك فى البوابات والأسوار الفاطمية ومنها بوابة النصر (٤٨٠هـ / ١٠٨٧م)، ومن نماذج الشرفات المسننة فى العصر الأيوبي تلك التى تتوج الواجهة الشمالية الغربية لقبة الصالح نجم الدين أيوب بشارع المعز (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م)، وبحلول العصر المملوكى استمرت الشرفات المسننة متوجه أعلى واجهات العمائر الدينية مع إحداث نوع من التطور والتجديد كما فى شرفات جامع الظاهر بيبرس البندقدارى (٦٦٥-٦٦٧هـ / ١٢٦٤-١٢٦٦م)، وشرفات مجموعة قلاوون بالنحاسين (٦٨٣-٦٨٤هـ / ١٢٨٣-١٢٨٤م)، والشرفات المسننة بخانقاة بيبرس الجاشنكير بشارع باب النصر بالجمالية (٧٠٩هـ / ١٣١٠م) وشرفات جامع الماردانى بالتبانة (٧٣٨-٧٤٠هـ / ١٣٣٧-١٣٣٩م)، والشرفات المسننة بمدرسة صرغتمش بالصليبية (٧٥٧هـ / ١٣٥٦م)<sup>(٧٢)</sup>.

## الخاتمة:

- بعد الانتهاء من الدراسة الوصفية والتحليلية لمسجد الأباصري يمكن استخلاص أهم وابرز النتائج التي كشفت عنها الدراسة وذلك على النحو التالي:
- تم دراسة مسجد الأباصري بطنطا دراسة أثرية معمارية لأول مرة حيث لم يسبق لأحد الباحثين تناولها من قبل
  - اتضح من الدراسة أن المسجد ينتمي إلى المساجد المعلقة والتي كثرت بمدينة طنطا أبان القرن (١٣هـ / ١٩م) وبدايات القرن (١٤هـ / ٢٠م) خاصة بالمناطق التجارية والحيوية للاستفادة من الحوانيت بأسفلها للصرف من ريعها على المسجد، وهي من المعالجات المعمارية التي لجأ إليها المعمار.
  - أظهرت الدراسة أن المسجد يتبع تخطيط المساجد التي شيدت بدون أروقة أو أيوانات على الطراز المصري المحلي إبان العصرين العثماني والأسرة العلوية بمصر.
  - كشفت الدراسة أن جميع العناصر المعمارية بمسجد الأباصري قد شيدت من الأجر المكسو بالملاط، وهي الأكثر شيوعاً واستخداماً في بناء العمائر الدينية بوسط الدلتا وذلك لندرة الحجر وبعدها عن المحاجر وأظهرت الدراسة أن المعمار استعمل تلك الخامات ووظفها بمنتهى الدقة فهي مواد محلية الصنع والبيئة أتقن توظيفها واستعمالها بحرفية مطلقة.
  - بينت الدراسة مدى اهتمام المعمار بالمحافظة على العلاقة بين الواجهات وخط تنظيم الطريق الذي شيد به مسجد الأباصري من جهة وبين التخطيط الداخلي للمسجد من جهة أخرى ومحاولة الاستفادة من هذه العلاقة بعمل ملحقات وممرات وحوانيت ومصاطب وبيوت خلا.
  - كشفت الدراسة الوصفية للمسجد مدى اعتناء المعمار بواجهتي المسجد وذلك من حيث تقسيمها إلى تجاويف رأسية نظمت فيها فتحات النوافذ والقنديليات في مستويين وكتلة المدخل المرتد، ومع الاهتمام بإعطائها للمساحات المعمارية والزخرفية تفادياً للجمود الذي يحدثه التسطیح وعدم التنوع في شكل الحوائط، مستخدماً في ذلك عدة عناصر معمارية وزخرفية مثل المداميك والنوافذ والمداخل والقنديليات والعقود والأقاريز والشرافات.
  - اتضح من خلال الدراسة أن العقد الثلاثي المدائني المجرّد احتل مركز الصدارة في زخرفة وتتويج الحنايا الرأسية بواجهتي المسجد وتتويج جبر المدخل بالواجهتين الجنوبية والشرقية والشمالية الشرقية.
  - تبين من خلال الدراسة أن مسجد الأباصري على الرغم من صغر مساحته إلا إنه يحمل العديد من العناصر المعمارية والزخرفية التي تعد امتداداً للعناصر التي كانت مستخدمة بالعمائر الدينية العثمانية ومساجد القاهرة عصر الأسرة العلوية في القرنين (١٣-١٤هـ / ١٩-٢٠م).

- كشفت الدراسة أن اختيار موقع مسجد الأباصيري كان له بالغ الأثر في الواجهات والتخطيط واتجاه القبلة، وأن الموقع الجغرافي للمسجد كان له دوراً مهماً في تحديد عدد الواجهات التي تشرف على الخارج وكذلك احترام خط تنظيم الطريق.
- اتضح من الدراسة مدى أثر اتجاه القبلة مع الموقع في أعماق فتحات الشبابيك وبسبك جدران مسجد الأباصيري وذلك كمراعاة معمارية ومعالجة لمساحات الفراغات الداخلية للمسجد، وذلك لخلق مساحة مستقيمة منتظمة معدة للصلاة.
- استعرضت الدراسة العناصر المعمارية والإنشائية بمسجد الأباصيري مع ذكر نماذج هذا التطور وأشكاله وأمثله، فقد شملت الدراسة التحليلية العناصر المعمارية التالية:
  - ١- الموقع
  - ٢- مادة البناء.
  - ٣- التخطيط.
  - ٤- المسجد المعلق
  - ٥- الواجهات.
  - ٦- الحنايا الرأسية (القوصرات).
  - ٧- العقود.
  - ٨- الشرفات.
- تضمنت كتابات النص التجديدي للمدخل اسم المعمار ويدعى " المعلم أحمد السيد المعماري " وتاريخ التجديد مسجلاً بالتقويم الهجري بالأرقام سنة ١٣٢٦ هجرية (١٩٠٨م) مما يظهر مدى أهمية النصوص الكتابية (تأسيسية - تذكارية - تجديدية - تاريخية) بالمنشآت المعمارية وحرص الصناع على توقيع أسمائهم متبوعة بالمهنة التي نفذوها وبرعوا فيها والفترة الزمنية التي عملوا فيها.
- اتضح من الدراسة إنه يتوسط سقف بيت الصلاة بمسجد الأباصيري شخصيخة كما هو الحال في جامع سيدي أحمد البدوي، جامع سيدي مرزوق الأحمدى، جامع عز الرجال، جامع المنشاوى، جامع سيدي محمد عبد الرحيم بسيجر، ويعتبر ذلك صدى لما كان شائعاً في تغطية الدرقاعات في العصر العثماني كما هو الحال في جامع المحمودية، جامع مصطفى جوربجي ميرزا، جامع الكخيا، وجامع الفكهاني، والتي تعد بدورها استمراراً لما كان متبعاً في بعض العمائر المملوكية.
- أظهرت الدراسة مدى الثراء الصناعي والزخرفي الذي حفل به المنبر الخشبي بمسجد الأباصيري، ومدى استمرار الأساليب الصناعية والفنية التي استخدمها الصناع بمنطقة وسط الدلتا في القرن (١٣هـ / ١٩م) في صناعة المنابر والتي كانت سائدة بدورها في العصرين المملوكي والعثماني.
- توصى الدراسة بتسجيل هذا الأثر وصيانته وترميمه نظراً لأهميته الأثرية، وحفاظاً على هذا النمط المعماري من المساجد المعلقة بمنطقة وسط الدلتا، والتراث المعماري للعمائر الدينية بمدينة طنطا.

## الهوامش :

- (١) تقيده محمد عبد الجواد: "الآثار المعمارية بمحافظة الغربية في العصر المملوكي والعثماني"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨٩م.
- تقيده محمد عبد الجواد: "الآثار المعمارية الإسلامية بوسط الدلتا في القرن التاسع عشر دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، ١٩٩٣م.
- مجدى عبد الجواد علوان: "عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٣م.
- احمد محمد صلاح: "النقوش الكتابية على المنشآت الإسلامية بمحافظتى الغربية والمنوفية حتى نهاية القرن ١٣هـ / ١٩م"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٨م.
- (٢) الدلتا: يعتبر هيرودوت أول من أطلق كلمة الدلتا حيث أطلقها على السهل المتكون عندما يبدأ النهر فى مجراه الأدنى أخذاً طريقه ليصب فى البحر المتوسط بعد خروجه من واديه، وقد جاء السهل الفيضى المتكون من رواسب النهر شديدة الشبه بحرف الدال اليونانية  $\Delta$  أي على شكل مثلث.
- لمزيد من التفاصيل عن جغرافية الدلتا وحدودها عبر العصور، أنظر محمد صقر خفاجة: هيرودوت يتحدث عن مصر، دار القلم، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ص ٨٨-٨٩.
- عبد العال عبد المنعم الشامى: مدن الدلتا فى العصر العربى من الفتح العربى حتى الفتح العثمانى مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٧٧م، ص ص ٩-١٤.
- (٣) محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ق ٢، ج ١، ص ص ١٠٢-١٠٣.
- (٤) ياقوت الحموى: معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت، ج ٤، ص ٤٣.
- (٥) محمد عبد الجواد: حياة مجاور فى الجامع الأحمدى، ط ١، المطبعة الخيرية، طنطا، ١٣٠٦هـ ص ص ٤٧-٤٩.
- سعيد عبد الفتاح عاشور: السيد البدوي شيخ وطريقة، سلسله أعلام العرب عدد (٥٨)، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٧، ص ص ٤٠-٤٢.
- السيد عبد العزيز سالم: قبة وضريح السيد أحمد البدوي، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، العدد الأول، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م، ص ٥٤.
- عبد الحليم محمود: السيد أحمد البدوي رضى الله عنه، دار الشعب، ط ٢، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، ص ص ٤٤-٦١.
- سعد القاضى: العارف بالله سيدى أحمد البدوى، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١، ص ص ٥-١١.
- (٦) لمزيد من التفاصيل عن شوارع وعمائر وأسواق مدينة طنطا، أنظر: على باشا مبارك: الخطط التوفيقية لمصر القاهرة، ومدنها بلادها القديمة والشهيرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٦٩، ص ص ١٣، ٤٨.

- عاصم محمد رزق: مراكز الصناعة في مصر الإسلامية من الفتح الإسلامي حتى مجئ الحملة الفرنسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٢٦.
- السيد محمد عطا: "تاريخ الغربية وأعمالها في العصر الإسلامي (٢١-٥٦٧هـ / ٦٤٢-١١٧١م)", مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٩٩٠م، ص ص ٢٩١-٣٠١.
- سيد وهبي: الموسوعة الماسية لمحافظة الدلتا، ط١، مطابع الأهرام التجارية، قليوب، ١٩٩٧، مج ٢، ص ص ٧٠٣-٧٢٢.
- تفيده محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية، ص ص ١٤١-١٥٠.
- لمياء فتحى صقر: "أسئلة المرأة في العصر الإسلامي"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٨م، ص ص ١٦١-١٦٢.
- (٧) على باشا مبارك: المصدر السابق، ص ص ١٣، ٤٥.
- (٨) للاستزادة عن مسميات طنطا المختلفة عبر العصور، أنظر:
- الأسعد بن مماتي: قوانين الدواوين، تحقيق عزيز سوريل عطية القاهرة، ١٩٤٣، ص ٦١.
- ابن جبير: رحلة بن جبير " تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار " دار صادر، بيروت، ١٩٦٤، ص ١٢.
- الأدريسى: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، القاهرة، ١٩٧٠، ج٣، ص ١٥٣.
- شرف الدين بن الجيعان: التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ٨٧.
- (٩) أفندى: شاع لقب أفندى في البلاد التي خضعت للنفوذ العثماني، وأستخدم بمصر لقباً فخرياً لنقيب الأشراف، كما أطلق على الكاتب الموظف في الدولة، وكلمة أفندى بمعنى السيد والصاحب والملك والمولى مأخوذة من الكلمة اليونانية العامية Efendis.
- أحمد تيمور: الرتب والألقاب المصرية، ط١، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٠، ص ٦٦.
- أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص ١٧.
- (١٠) مسجد الأباصيري: شيد هذا المسجد المرحوم أحمد أفندى الأباصيري وأوقف عليه منزلاً بشارع طه الحكيم وحانوتين للصرف على المسجد من ريعهما، شيد في نهاية القرن (١٣هـ / ١٩م) وأعيد تجديده على يد المعلم أحمد السيد المعماري سنة (١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م)، في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني (١٣١٠-١٣٣٢هـ / ١٨٩٢-١٩١٤م) كما هو ثابت أعلى النص التجديدي الذي يعلو كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية والمسجد تابع لمديرية أوقاف وسط الدلتا بطنطا.
- وزارة الأوقاف: مديرية أوقاف الدلتا بطنطا - قسم المساجد والأضرحة، مج ١، ص ٨٥.
- (١١) الأجر: لفظ فارسي معرب معناه: اللبن إذا طبخ لكي يستخدم في بناء واحده أجرية، ومنه أجرة الجدران والأجر الحراري والمنقوب والمجوف والمزجج والمستدير والمقلوب والمملوء والمهذب وكان الأجر من أهم المواد التي استخدمت في بناء العمائر المختلفة ولاسيما في المناطق التي يندر فيها الحجر.
- حلمي عزيز وآخرون: قاموس المصطلحات الأثرية والفنية، الشركة العالمية للنشر، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ١٤.
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، مكتبة مدبولي القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ١١-١٢.

(١٢) الجص: لفظ معرب وهو فى الأصل أعجمى، يتخذ من مواد متعددة منها الحجارة وكبريتات الكالسيوم تطحن ويضاف إليها الماء وتطلى بها الحوائط ويعرف بالجص، والجصاص صانع الجص.

- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦، ج١، ص ٦٣٠.

- محمد على الدسوقي: تهذيب الألفاظ العامية، المطبعة الرحمانية بمصر، القاهرة، ١٩٣٢، ج٢، ص ٩٩.

- حسن الباشا: الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٦، ج١، ص ٣٥٣.

- محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية فى وثائق عصر محمد على وخلفاؤه، الطبعة الثانية، الجريسي للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٦٠.

(١٣) المسجد المعلق: هو المرتفع مدخله عن مستوى أرضية الطريق ويصعد إليه بسلالمة وتوجد أسفله عدة حوائط موقوفة عليه وأحياناً توجد حواصل بدلاً من الحوائط أو ميضأة، ومن أوائل المساجد المعلقة بمصر فى العصر الفاطمى جامع الأقرم (٥١٩هـ / ١١٢٥م) وجامع الصالح طلائع (٥٥٥هـ / ١١٦٠م).

- عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير كبير أخور قراقبا الحسنى، مجلة كلية الآداب، مجلد (١٨)، جامعة القاهرة، ديسمبر ١٩٥٦، ج٢، ص ٢٢٦.

- عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب: "الطرز المعماري والفني لمساجد القاهرة فى القرن الثالث عشر الهجري (١٢١٥-١٣١٨هـ / التاسع عشر الميلادي ١٨٠٠-١٨٩٩م)"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠١، ص ٢١٦.

(١٤) الحائوت: توجد أسفل الأبنية التجارية والدينية المختلفة وقد تكون قائمة بذاتها ومرتفعة عن أرضية الشارع، وتستخدم لآخذ وعرض وبيع شتى السلع والبضائع، ويشتمل كل منها فى العادة على مصطبة وداخل ودرابج.

- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون، ص ص ٧١-٧٢

(١٥) وردت أوصاف كثيرة للسلم وفى وثائق العصر المملوكى، منها: السلم البسيط والسلم النصف هرمى وسلم ذو منحنيات، سلم طرابلسى، سلم حلبى... وغيرها وسلم بداخلتين وسلم بقلبة واحدة وسلم بقلبتين، وجمع قلبة قلبات وتعرف بالفرق وهى مجموع الدرجات التى تبين البستطين فى السلم.

- محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م)، دار النشر بالجامعة الأمريكية، القاهرة ١٩٩١، ص ص ٥٨-٦٧

- محمد حماد: التفاصيل المعمارية، ط٢، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة، ١٩٩٤، ص ٧٧.

- وولفرد جوزيف دلى: العمارة العربية بمصر فى شرح المميزات البنائية الرئيسية للطرز العربى، ط٢، ترجمة محمود أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٤٧.

- عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ص ١٤٩-١٥٢

(١٦) القوصرة: هى حنية Niche فى حائط المبنى من أحجار معشقة أو متداخلة فى بعضها على هيئة قوس وتوجد عادة فى صومعة المتعبد الزاهد، ويقال تقوصر الشئ دخل بعضه فى بعض، والقوصرة وعاء التمر، والقوصرة فى العمارة المملوكية تعنى العقد

الذي على شكل حدوة الحصان، وقمة هذا العقد مستديرة أو مدببة أو مجردة وهي تمتد أسفل باستدارة إلى الداخل.

- محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ٩٢.  
- وفاء السيد المصري: "المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة سوهاج، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٧م، ص ص ٩٦٨-٩٦٩.

(١٧) الشند والجمع أشناد: وهي عبارة عن فتحة حائطية أو نافذة تغطي من الخارج بشريط لحماية ما بداخلها من زخارف خشبية أو جصية أو جصية معشقة بالزجاج الملون وقد أصطلح مؤرخو العمارة والفنون على تسمية المجموعة من هذا الشند بالقدلية جمع قدليات أو قندلون ومنها البسيط والمركب.

- عبد اللطيف إبراهيم: الوثائق في خدمة الآثار، العصر المملوكي، بحث في المؤتمر الثاني للآثار ببغداد، ١٩٥٧، ص ٢٤.

- عفيف بهنسي: معجم مصطلحات الفنون، دار الرائد العربي، بيروت، ١٩٨١، ص ٨٤.  
(١٨) الشرافة: هي الوحدة الزخرفية التي تتوج أعلى المبنى وتكون مدرجة أو مسننة أو نباتية الشكل مورقة، وتبنى من الطوب أو الحجر أو الجص والجمع شرف أو شرافات.

- محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٧٠.  
- عادل شريف علام: الشرافات، بحث منشور بجملة كلية التربية الإسلامية ببورسعيد، جامعة قناة السويس، العدد الأول، ديسمبر ١٩٩٠، ص ١١٤.

- وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكي، ص ٧٣٩.  
(١٩) حجر معقود مرتد: وفيه تبرز كتلة المدخل عن مستوى جدار الواجهة وإنما تكون فجوة الحجر مرتد إلى الداخل ويتوجها عقد مخموس أو مدايني ويفتح بنهاية الحجر باب الدخول.

- محمد سيف النصر أبو الفتوح: "مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية (٦٤٨-٧٨٤هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢م)"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشور)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٧٥، ص ٣٢.

(٢٠) العقد الثلاثي المدانتي: يعد هذا العقد من أشهر أنواع العقود التي شاع استخدامها في تنويع حجور المداخل بالعمارة الإسلامية بمصر خلال العصرين المملوكي والعثماني، ويتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوي رأس العقد وتاجه، وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب أو نصف دائري غالباً أما الفصان السفليان فهما عبارة عن قوسين جانبيين ترتكز عليها رجلتي عقد الطاقية.

- أحمد فكرى: التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوروبية، مجلة سومر، مج ٢٣، ج ١، العراق، ١٩٦٧، ص ص ٧٢-٧٥.

- فريد شافعي: العمارة الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، الرياض، ١٩٨٢م، ص ص ٢٠٣-٢٠٦.

(٢١) الجلسة أو المكسلة: فهي كتلة بنائية من الحجر أو الرخام أو الآجر تتكون من عدة مدايك منحوتة متداخلة ترتفع على جانبي المداخل الرئيسية للمنشآت المعمارية وقد اختلفت أطوال هذه الجلسات وأعراضها نظراً لعمق حجور المداخل.

- حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، مجلة المجلة، السنة الثالثة، العدد (٢٧)، (١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م)، ص ٣٣.

- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص ص ٦٧-٦٨.

(٢٢) صاحب: صاحب في اللغة اسم للصديق، بدأ استعماله كنعيت خاص منذ عصر بني بويه، ووصلنا في القرن (١٣هـ / ٩م) مضافاً إلى بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل "صاحب المنح"، "صاحب الخير"، "صاحب الدولة" ... وغيرها.  
- مصطفى بركات: الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ص ٨٦، ٣١٢.

(٢٣) المعلم: أسم وظيفة كانت تسبق صاحب الوظيفة، وكانت تطلق على معلم الأولاد، واستخدم أيضاً للصانع الماهر من بنائين ونجارين وصناع معادن، والمعلم لا بد أن يكون ملماً بدقائق الحرفة وينتخب المعلمون من بينهم شيخ الحرفة، وكان يعتبر هذا اللقب من أرفع الدرجات في نظام الصانع كالبنائين والنجارين... وغيرهم، والمعلم رجل وصل إلى ما يمكن أن نطلق عليه الأستاذية في صفته ومجاله. للاستزادة عن هذا اللقب، أنظر:  
- أحمد أحمد الحنة: تاريخ مصر الاقتصادية في القرن التاسع عشر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٧، ص ص ١٣-١٥.

- السيد طه أبو سديرة: الحرف والصناعات في مصر الإسلامية منذ الفتح العربي حتى نهاية العصر الفاطمي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١، ص ص ٢٩٤-٢٩٦  
- حسن الباشا: الفنون والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٦، ج ٣، ص ص ١١٠٨-١١١٠.

- صلاح أحمد هريدي: الحرف والصناعات في عهد محمد علي، عين للدراسات القاهرة، ٢٠٠٣، ص ص ٦١-٦٤.

(٢٤) قرآن كريم: سورة يوسف، الآية (٩٠).

(٢٥) الخرط الميموني أو المأموني: هو نوع من أنواع الخشب الخرط تداوله أهل الصناعة بمصر منذ أقدم العصور وانتشر في العصرين المملوكي والعثماني، ومنه الميموني العربي، المغربي، والصهرنجي، المربع، القائم والمائل... وغيره.

- فائزة محمود الوكيل: "أثاث المصحف في مصر المماليك، دراسة أثرية فنية"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٨١، ص ص ٧٦-٧٨.

- نعمت محمد أبو بكر: "المنابر في مصر في العصرين المملوكي والتركي"، مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار ١٩٨٥، ص ص ٦٥٥، ٦٥٦  
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية والفنية، ص ٩٧.

(٢٦) الأكانتس: ورقة الأكانتس من الزخارف النباتية العريقة التي شاع استعمالها في الفن الإغريقي والروماني والبيزنطي، وعرفت في الفن الإسلامي باسم شوكة اليهود أو الأكانتس يمتاز الشكل الخارجي لهذا العنصر الزخرفي بأنه عريض من أسفل ويضيق من أعلى وأوراقه مركبة سواء كانت مسننة أو مفرطحة.

- السيد محمد وهبة: الزخرفة التاريخية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٨، ص ص ١٥-١٦.

- سامي رزق بشاي وآخرون: تاريخ الزخرفة، مطابع الشروق، القاهرة، ١٩٩٢، ص ص ٣٥٩-٣٩٢.

(٢٧) الدركاة: هي المساحة أو المكان الذي يلي الباب الرئيسي في العمارة غالباً، ويؤدي إلى داخل البناء في المنازل والقصور والمساجد والخانقوات، حتى لا يرى المارة في الشارع من

بدخل البناء وذلك وفقاً للتقاليد الشرقية، والدركاة: كلمة فارسية تتكون من مقطعين "ر" وتعنى باب، "كاه" وتعنى محل، ويقصد بها المنطقة أو الممر الذى يلى باب المنشأة.

- حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية، ص ٣٠.

- محمد محمد أمين ولىلى إبراهيم: معجم المصطلحات المعمارية، ص ٤٧.

- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية والفنية، ص ص ١٠٦، ١٠٧.

(٢٨) مدينة طنطا: امتازت بموقعها الجغرافي المثالي بين مدن الدلتا والوجه البحري، فهي مدينة عامرة بأسواقها ومنشأتها التجارية وتموج شوارعها بالحركة والتجارة، وشيدت بها عدة مساجد على طراز المساجد المعلقة فهي من المعالجات المعمارية المبتكرة والحيل المعمارية التي لجأ إليها المعمار والتي كان من أسباب اللجوء إليها الموقع الصغير للمسجد والحرص على استغلال الموقع التجاري في عمل حوانيت يُصرف من ريعها على المسجد وعمل ملحقات أخرى، فضلاً عن توفير أعلى قدر من الهدوء داخل المسجد، ويوجد بمدينة طنطا عدة مساجد معلقة تخطيطها مطابق لمسجد الأباصيري شُيدت إبان عصر الأسرة العلوية ومنها: مسجد سيدي حمزة الفقيه، مسجد العراقي الكبير بشوارع السروجية بطنطا، مسجد سيدي عبد الحق بالصاغة، مسجد البابلي بشوارع درب الأثر، مسجد الخضيرى بشوارع القاضي، مسجد سيدي أحمد الحامولي بتل الحدادين ومسجد الشيتي بشوارع السكة الجديدة.

(٢٩) الطبق النجمي: يعد الطبق النجمي هو أكثر أنواع الزخرفة الإسلامية انتشاراً على العمائر والتحف، ويعد القرن (٦هـ / ١٢م) هو بداية بشائر الطبق النجمي التى أختص بها الفن الإسلامى دون غيره من الفنون، ويتكون الطبق النجمي البسيط من: (ترس- لوزة- كندة)، بينما الطبق النجمي المركب فيتكون من الوحدات السابقة محاطة بوحدات زخرفية عديدة منها: (النرجسة، التاسومة، الخنجر، بيت الغراب، السقط، غطاء السقط... وغيرها).

- صالح احمد الشامى: الفن الإسلامى التزام وإبداع، ط ١، دار القلم، دمشق، ١٩٩٠، ص ١٧٧.

- فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الإسلامية عصر الولاية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤، مج ١، ص ٢١٩.

- عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ١٨٠.

(٣٠) قرآن كريم: سورة آل عمران، آية (٣٩).

(٣١) خشب الزان: يعد من أنواع الخشب التى تجمع بين الصلابة والليونة لذلك يحتاج إلى عمال مهرة يستطيعون تشكيله، ويستخدم هذا النوع من الخشب فى الأعمال التى بها خراطة مثل قواعد ودرابزينات وقوائم المنابر، والأثاث والتصميمات المختلفة، ومنه نوعان الزان الأحمر والأبيض.

- محمد عبد الحلیم: الخشب والنجارة، ط ٢، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٤، ص ١٤.

- فايزة محمد الوكيل: "أثاث المصحف فى مصر عصر المماليك، ص ٥٨.

(٣٢) خشب الساج: يمتاز هذا النوع من الخشب بالصلابة وتحمله للتأثيرات الجوية الرطبة وذلك لوجود مادة دهنية بين أليافه وهو يميل للون البنى ويستعمل فى عمل خشب الخرط ويستعمل فى الأشغال الخشبية المتنوعة كالمنابر والأبواب والشبابيك... وغيرها، ويحتاج إلى مهارة عالية فى التشغيل والاستعمال.

- مصطفى أحمد: خامات الديكور، دار الفكر العربى، القاهرة، د.ت، ص ٦٧.

- ربيع حامد خليفة: فنون القاهرة في العهد العثماني، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة ١٩٨٥م ص ١٧٩.
- (٣٣) الدهان الحريري: مصطلح عند أرباب حرفة النجارة يدل على جودة الصناعة ودقة التلوين للمشغولات الخشبية، يمتاز بأنه أملس كالحرير، ويرجع إلى استعمال الزيت في دهان الخشب المصقول وبعد أن يمتص يحفر أو يرسم عليه ثم يغطي الزخارف بطبقة رقيقة جداً من الشمع يكتسبها مناعة ضد التأثيرات الجوية، وتحافظ على الخشب والألوان المختلفة والتذهيب وتجعله أملس كالحرير.
- عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير كبير آخور قراقجا الحسني، ج٢، ص ٢٣٢.
- (٣٤) الخزائن الحائطية (الكتيبات): لازمت خزائن الكتب الحائطية العمائر الدينية الإسلامية على مر العصور لحفظ المصاحف والربعات والكتب الموقوفة عليها وكان تصميم هذه الخزانات في الغالب دخلات مستطيلة في جدران المنشآت الدينية وتقسّم من الداخل بواسطة أرفف خشبية والخزائن مفردها خزنة بالكسر مثل المخزن، وخزنت الشيء خزناً جعلته في المخزن وجمعه مخازن، أما الكتبية هي دولا ب معد لحفظ الكتب والمقتنيات بخلاف الكتب والجمع كتبيات.
- عبد اللطيف إبراهيم: وثيقة الأمير كبير آخور قراقجا الحسني، ج٢، ص ٢٣٢.
- فايزة محمود عبد الخالق الوكيل: أثاث المصحف في مصر في عصر المماليك، ص ص ١٣١-١٣٥.
- وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية بوثنائق الوقف المملوكية، ص ص ٩٨٦-٩٩٠.
- (٣٥) إزار: القوة والإحاطة والتقوية، ويقال شد أزره: قواه ودعمه، وأزر الحائط: قواه بحائط صغير يلصق به، وإزار الحائط ما يلصق أسفله للتقوية أو الصيانة أو الزينة والجمع أزر ويوجد الإزار أسفل السقف مباشرة والبعض يطلق عليه إفريز، ويذكر إنه متم للسقف الخشبي حيث أنه يحيط بأسفله لتثبيته من جهة وتغطية الجزء الفاصل بينه وبين الجدار من جهة أخرى.
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص ص ١٤-١٥.
- وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية بوثنائق الوقف المملوكية، ص ٧٣.
- محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ١٢.
- (٣٦) الخرط المانيللي: قطعة خشبية مخروطية على شكل برامق وهذا المصطلح متداول بين أهل مهنة النجارة حتى الآن.
- شادية الدسوقي: "الأشغال الخشبية في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية"، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار جامعة القاهرة، ١٩٨٤، ص ٤١٤.
- (٣٧) الشخشيخة (العراقية): هي عروق من الخشب تتركب أعلى وسط الدورقاعة أو السقف على شكل مثن ثم يسقف عليها بقبة خشبية أو سقف خشبي مسطح أو جمالوني من الخشب وهو ما يطلق عليه شخشيخة وترتكز على قوائم خشبية مع جعل الوسط مثن ومرتفعاً هن باقى جوانب السقف وذلك بواسطة شقق أما خرط وبها فتحات للضوء والتهوية، غالباً ما تكون الشخشيخة أو العراقية ذات سطح صغير وكانت تصنع غالباً من خشب الزان نظراً لقوة تحمله.
- محمد على عبد الحفيظ: المصطلحات المعمارية في وثائق عصر محمد على، ص ١١٦.

- وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص ص ٨٥٤-٨٥٧.

(٣٨) محمد محمد الكحلوي: أثر مراعاة اتجاه القبلة وخط تنظيم الطريق وحقه على مخططات العمائر الدينية المملوكية بمدينة القاهرة، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد السابع، ١٩٩٦.

- ياسر اسماعيل صالح: "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية في القاهرة والوجه البحري"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠١، ص ص ٧٠-٧١.

(٣٩) تقيده محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية في العصر المملوكي والعثماني بوسط الدلتا في القرن التاسع عشر - دراسة أثرية معمارية.

- مجدى عبد الجواد: عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى.

- سهير جميل: "الآثار الإسلامية الباقية في شرق الدلتا منذ الفتح العثماني حتى نهاية القرن التاسع عشر"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٥م.

- محمد ناصر عفيفي: "القباب الإسلامية الباقية بالدلتا - دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ١٩٩٦م.

- أيمن على الخراط: "مدينة سمنود منذ بداية العصر المملوكي حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشور) جامعة طنطا، كلية الآداب - قسم الآثار، ٢٠٠٥م.

(٤٠) محمد حمزة الحداد: بحوث ودراسات في العمارة الإسلامية، الكتاب الأول، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٨١.

(٤١) عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب: الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة في القرن الثالث عشر الهجري (١٢١٥-١٣١٩هـ / التاسع عشر الميلادي (١٨٠٠-١٨٩٩م)، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٦، ص ٢١٦.

(٤٢) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ٣٠٦، ٣٥١، ٣٥٧.

(٤٣) الواجهاات: مفردھا واجهة وفي الاصطلاح الأثري تعنى واجهة المبنى حائطه الخارجى المطل على الطريق وقد يكون للمبنى أكثر من واجهة إذا اطل على أكثر من جهة أو شارع، ولقد شهدت العمارة الإسلامية بمصر في العصر المملوكي تطوراً هائلاً وأدخل المعمار عليها كثير من العناصر التشكيلية الجديدة ولاسيما الدخلات الرأسية البسيطة والمقرنصة والمعقودة ذات الفتحات المتعددة، وتنظيم الأسطح المصمتة والمفتوحة، وعمل المداميك الملونة والمزمرات المتداخلة، والأفاريز والشرفات العلوية المورقة والمسننة والمداخل التذكارية والعادية وغيرها من العناصر المعمارية والفنية.

- توفيق عبد الجواد: معجم العمارة وإنشاء المباني، مؤسسة الأهرام، القاهرة، دت، ص ٣.

- محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، ص ١٢٠.

- عاصم محمد رزق: المصطلحات المعمارية، ص ص ٣١٩-٣٢٠.

- سامى محمد نوار: الكامل فى مصطلحات العمارة الإسلامية من بطون المعاجم اللغوية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٨٦.

(٤٤) حول اهتمام الولاة والحكام بتنظيم الطرق وتوسيعها، واحترام خط تنظيم الطريق أنظر:

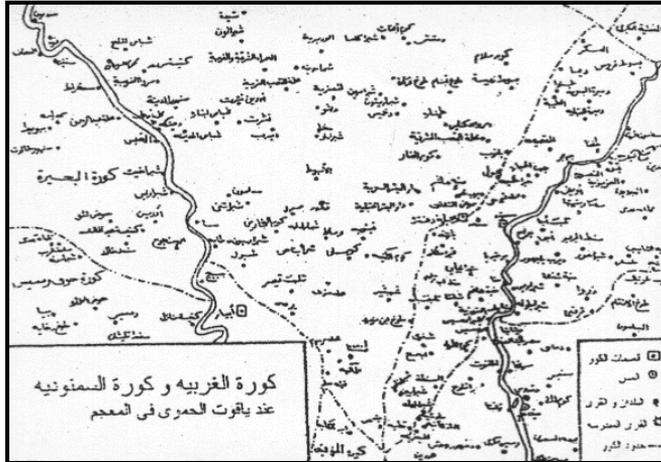
- حسن عبد الوهاب: تخطيط القاهرة وتنظيمها منذ نشأتها، مستخرج من مجلة المجمع العلمى المصرى، القاهرة، ١٩٥٧، ص ص ٦-١٣.

- محمد محمد الكحلوي: أثر مراعاة اتجاه القبلة وخط تنظيم الطريق وحقه على مخططات العمائر الدينية المملوكية بمدينة القاهرة.
- ياسر اسماعيل صالح: "العوامل المؤثرة على مخططات العمائر الدينية العثمانية". (٤٥) أحمد فكري: مساجد القاهرة ومدارسها (المدخل)، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٦٢، ج ٢، ص ٨٠.
- محمد مصطفى نجيب: العمارة في عصر المماليك، مقال بكتاب القاهرة تاريخها فنونها آثارها، القاهرة، ١٩٧٠، ص ص ٢٣٥-٢٣٧.
- محمد مصطفى نجيب: العمارة في العصر العثماني، ص ٢٥٦.
- (٤٦) أبو حامد المقدسي: الفوائد النفيسة الباهرة في بيان حكم شوارع القاهرة تحقيق د. أمال العمرى، طبعه هيئة الآثار المصرية، القاهرة ص ص ٢-٤، ١١-١٩.
- صالح لمعي: التراث المعماري في مصر، ط ١، بيروت، ١٩٨٤، ص ص ٧٥-٧٦.
- (٤٧) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ط ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ٩٧.
- (٤٨) حسن عبد الوهاب: المرجع نفسه، ص ص ١٦٥، ١١٤.
- (٤٩) حسن عبد الوهاب: المرجع نفسه، ص ٢٦١.
- (٥٠) حسن عبد الوهاب: المرجع نفسه، ص ٢٨٦.
- (٥١) وولفرد جوزيف دल्ली: العمارة العربية بمصر، ص ٢٨.
- (٥٢) الدخلات: لقد تعددت أشكال الدخلات (القوصرات) وظهر منها العديد من الأنواع منها: دخلات ذات صدور مقرنصة، دخلات خالية، دخلات معقودة وأخرى مجردة وقد ظهر هذا الشكل نتيجة استخدام المعمار للأكتاف المستطيلة لتدعيم الجدران إذا امتدت لمسافات طويلة.
- فريد شافعي: العمارة العربية في مصر، مج ١، ص ص ١٦٩-١٧٢، ٢١٤.
- محمد عبد الستار عثمان: أضواء على أهمية الإنشاء في تاريخ العمارة الإسلامية، مجلة العصور، مج ٥، ١٩٩٠، ج ٢، ص ص ٢٤٠، ٢٣٩.
- محمد أمين ولىلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، ص ٩٢.
- (٥٣) لمزيد من التفاصيل عن القوصرات (الحنايا الرأسية - الدخلات) وأشكالها، أنظر: صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر، بيروت، ١٩٧٥، ص ٣٨.
- محمد عبد الستار عثمان: المرجع السابق، ص ٢٤٠، ٢٤١.
- محمد مصطفى نجيب: العمارة في عصر المماليك، ص ٢٣٨.
- وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية في وثائق الوقف المملوكية، ص ص ٩٦٨، ٩٦٩.
- (٥٤) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ٣٢٣، ٣٤٨.
- وفاء محمد عبد الجواد: "المنشآت المعمارية لأغوات دار السعادة بالقاهرة - دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم التاريخ والآثار، ٢٠٠٧، ص ص ٦١-٧٢.
- (٥٥) العقد: بفتح العين وسكون القاف جمعه عقود وأعقاد وهو ما عقد من البناء في هيئة القوس، وفي الاصطلاح المعماري فإن العقد أو القنطرة هو وحدة بنائية ذات هيئة مقوسة أياً كان نوعها وهو كذلك طاق البناء المعقود أى طاق فى البناء على هيئة قوس، وقد أخذت الوحدة المعمارية البنائية المقوسة أشكالاً عدة تفرعت من نوعين أساسيين هما العقد

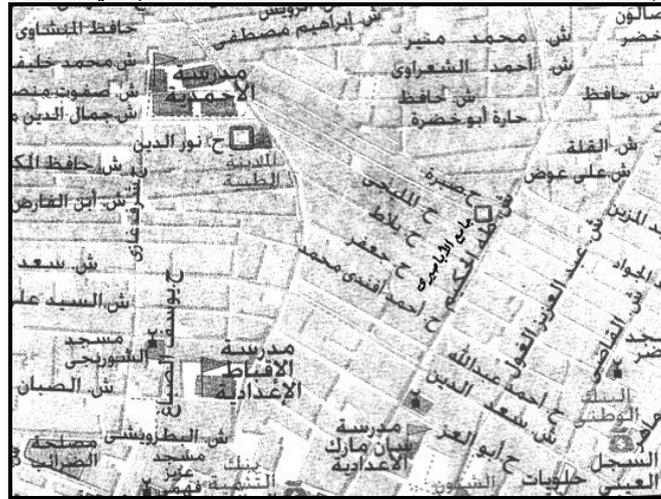
- النصف دائري والعقد المدبب ومن هذين النوعين تفرعت أنواع أخرى من العقود، وللاستزادة عن تكوين العقد وكيفية بناءه وأنواعه، أنظر.
- محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص ص ٨١-٨٢
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية والفنية، ص ص ١٩٠-٢٠٣
- وفاء السيد المصري: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص ص ٨٦٠-٨٦١
- (٥٦) وولفرد جوزيف دल्ली: العمارة العربية بمصر، وشرح المميزات البنائية، ص ٢٠
- (٥٧) على بهجت وأبيير جبريل: حفائر الفسطاط، ترجمة على بهجت ومحمود عكوش القاهرة، ١٩٢٨، ص ١٠٥.
- السيد عبد العزيز سالم: القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، الموسم الثقافي الثالث، جامعة بيروت، ١٩٦٢، ص ١٨.
- فريد شافعي: العمارة العربية الإسلامية في عصر الولاة، ص ٢٧.
- على المليجي: "عمائر الناصر محمد الدينية"، مخطوط رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٧٥م، ص ص ٢٥٣-٢٥٤
- عبد القادر الريحاوي: العمارة العربية الإسلامية وخصائصها وأثارها في سوريا، دمشق، ١٩٧٩، ص ٢١٩.
- كمال الدين سامح: العمارة الإسلامية في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١م، ص ١٨٥.
- محمد سيف النصر أبو الفتوح: مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة، ص ص ٦٠-٦٣
- نجوى عثمان: الهندسة الإنشائية في مساجد حلب، مطبعة جامعة حلب، ١٩٩٢، ص ١١.
- عاصم محمد رزق: معجم مصطلحات العمارة والفنون الإسلامية، ص ٢٠٠.
- (٥٨) صالح لمعي: التراث المعماري الإسلامي في مصر، ص ٨١.
- محمد مصطفى نجيب: "مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها - دراسة أثرية معمارية"، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٧٥، ص ص ١٩٩-٢٠٩.
- أبو صالح الألفي: الفن الإسلامي (أصوله - فلسفته - مدارسه)، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٣٦.
- حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ١٢٤، ١٦٥، ٢٢١، ٢٦٧، ٢٨٦.
- محمد حمزة الحداد: المرجع السابق، ص ١٦٥.
- طارق محمد المرسي: الزوايا في العصر المملوكي بالقاهرة - دراسة أثرية حضارية، مخطوط رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠٠٠، ص ص ٥٨-٧٧.
- عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ١٩٢.
- وفاء السيد المصري: مخطوط الرسالة السابق، ص ٨٦٣.
- (٥٩) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٥.
- محمد حمزة الحداد: المرجع السابق، ص ص ١٦٥-١٦٦.
- تفيدة محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بمحافظة الغربية، ص ص ٣٠٨، ٣٠٩.
- وفاء محمد عبد الجواد: المنشآت المعمارية لأغوات دار السعادة، ص ص ٦١، ١٤٤.
- (٦٠) عبد الوهاب عبد الفتاح عبد الوهاب: الطراز المعماري والفني لمساجد القاهرة، ص ص ٣٤٩، ٣٥٠.

- (٦١) مجدي عبد الجواد: عمائر الخديوى عباس حلمى الثانى الدينية الباقية بالقاهرة والوجه البحرى، ص ص ٢٤٨، ٣٠٤-٣٠٦.
- (٦٢) فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الإسلامية - عصر الولاية، ص ٢٠٣.
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات، ص ١٩٤.
- (٦٣) محمد سيف النصر أبو الفتوح: مخطوط الرسالة السابق، ص ٦٣.
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات، ص ١٩٤، ١٩٥.
- (٦٤) تقيده محمد عبد الجواد: الآثار المعمارية بوسط الدلتا، ص ٣١٥.
- (٦٥) محمد حماد: الإنشاء والعمارة، ص ١٣١.
- توفيق عبد الجواد: العمارة وإنشاء المباني، ص ٣٢٩.
- (٦٦) فريد شافعى: العمارة العربية فى عصر الولاية، ص ٣٠٧.
- سعاد ماهر محمد: العمارة الإسلامية على مر العصور، ط١، القاهرة، ١٩٨٥، ص ٣٤.
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات، ص ص ١٩٧-١٩٨.
- (٦٧) تقيده محمد عبد الجواد: مخطوط الرسالة السابق، ص ص ٣١٢-٣١٣.
- (٦٨) عبد اللطيف إبراهيم: دراسات فى الآثار الإسلامية، ص ٤٦٢.
- محمد محمد أمين وليلى إبراهيم: المصطلحات المعمارية فى الوثائق المملوكية، ص ٧٠.
- وولفرد جوزيف دلى: العمارة العربية فى مصر، ص ص ٣٦-٣٨.
- (٦٩) سعد زغلول عبد الحميد: العمارة والفنون فى دولة الإسلام، منشأة المعارف الاسكندرية، ١٩٨٦م، ص ص ٢١٧-٢١٨.
- (٧٠) كمال الدين سامح: العمارة فى صدر الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩١٩، ص ص ٦٨-٧٦.
- فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر عصر الولاية، ص ٢١٤.
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص ١٦١.
- (٧١) أحمد فكرى: مساجد القاهرة ومدارسها، المدخل، القاهرة، ١٩٦١، ص ص ١١٦، ١١٧، ١٤٩.
- عاصم محمد رزق: معجم المصطلحات المعمارية، ص ١٦٢.
- (٧٢) حسن عبد الوهاب: تاريخ المساجد الأثرية، ص ص ١١٤، ١٣١، ١٤٧، ١٦٠.
- عاصم محمد رزق: المرجع السابق، ص ١٦٢.
- وفاء السيد المصرى: المصطلحات المعمارية بوثائق الوقف المملوكية، ص ٧٤١.

الكتالوج  
أولاً: الخرائط



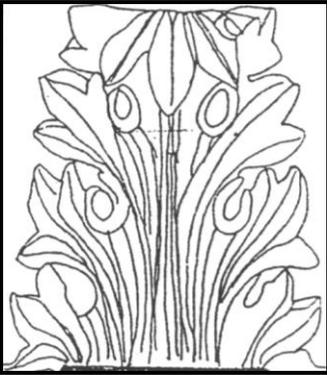
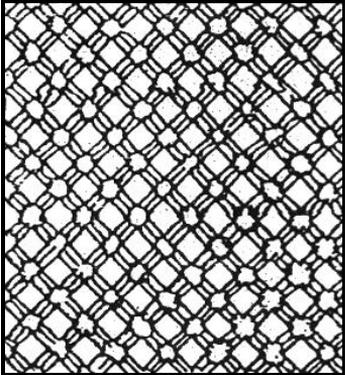
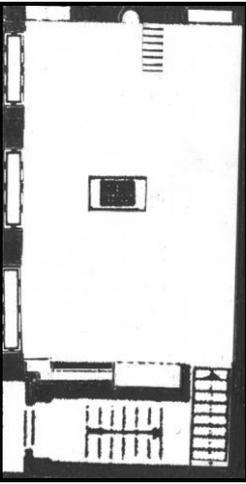
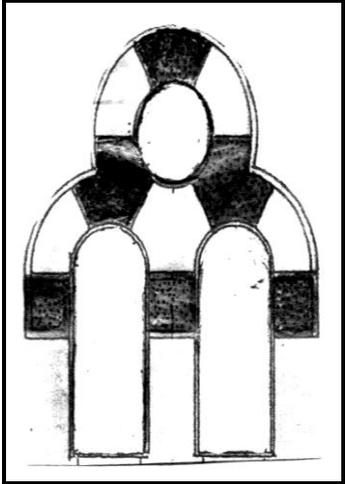
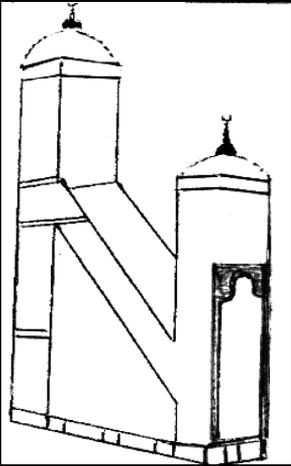
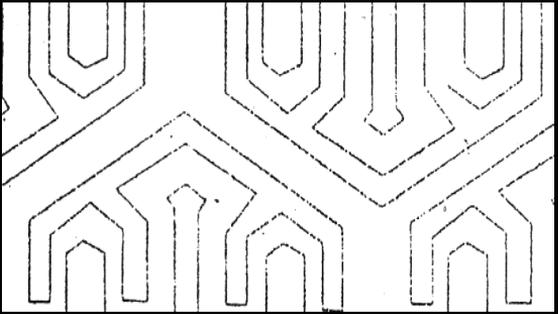
خريطة (١): يظهر عليها مدينة طنطا عهد ياقوت الحموي في العصر الفاطمي

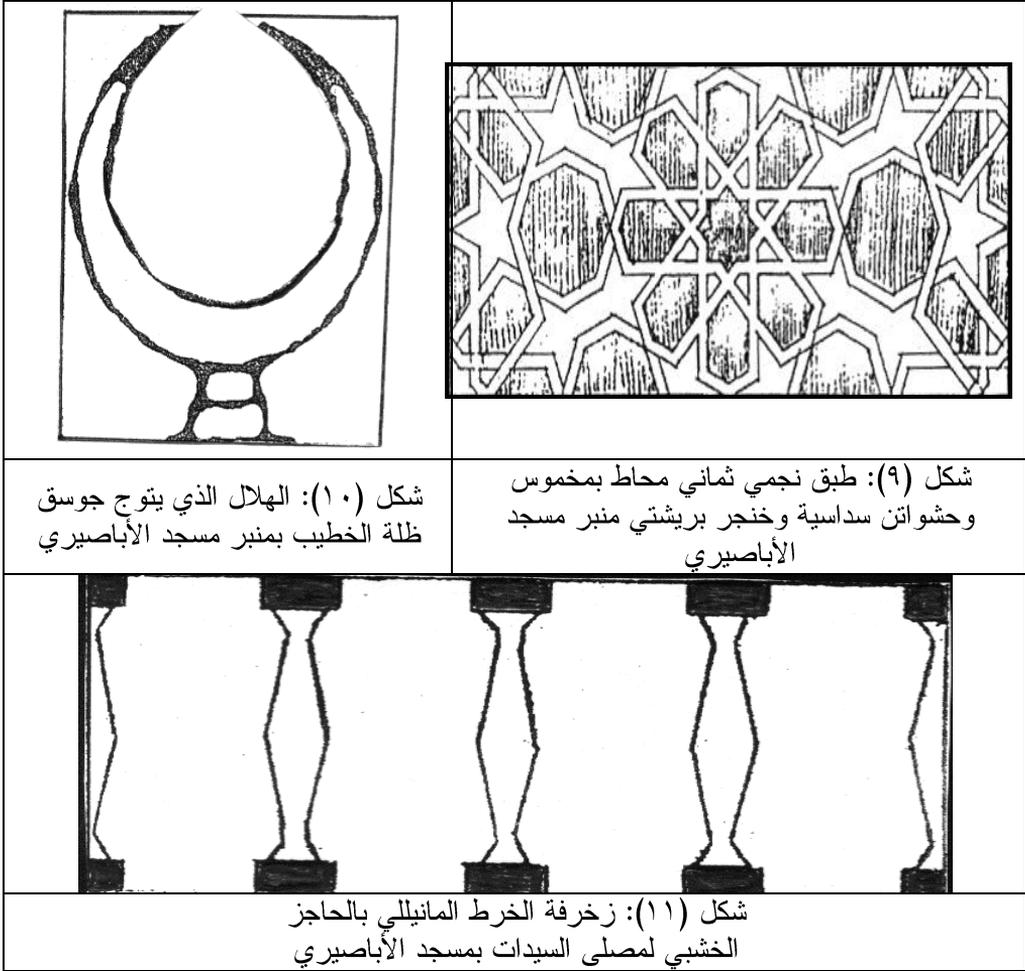


خريطة (٢): يظهر عليها مسجد الأباصري بحارة صبرة المتفرعة من شارع طه الحكيم بمدينة طنطا

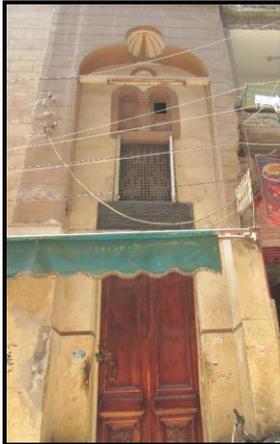
ثانياً: الأشكال

<p>شكل (٢): نص التجديد الذي يعلو كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية لمسجد الأباصري</p>	<p>شكل (١): كتلة المدخل الرئيس بالواجهة الشمالية الشرقية لمسجد الأباصري</p>

	
<p>شكل (٤): زخرفة ورقة الأكانتس المحفورة على الحشوة الوسطى بالباب الخشبي لمسجد الأباصري</p>	<p>شكل (٣): زخارف الخرط الميموني بالنافذة المربعة التي تعلو النص التجديدي</p>
	
<p>شكل (٦): مسقط أفقي لمسجد الأباصري</p>	<p>شكل (٥): القندلون البسيط بالواجهة الجنوبية الشرقية لمسجد الأباصري</p>
	
<p>شكل (٨): هيكل المنبر الخشبي لمسجد الأباصري</p>	<p>شكل (٧): زخرفة الأسهم المتعكسة بمحراب مسجد الأباصري</p>



ثالثاً: اللوحات



لوحة (٢): مسجد الأباصيبي - كتلة المدخل  
الرئيس



لوحة (١): مسجد الأباصيبي - الواجهة الشمالية  
الشرقية المطلة على حارة صبرة



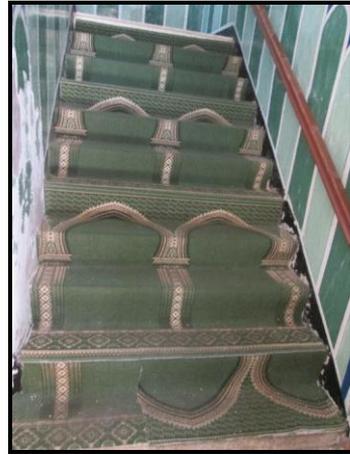
لوحة (٤): مسجد الأباصيري - الواجهة الجنوبية الشرقية المطلة على شارع طه الحكيم



لوحة (٣): مسجد الأباصيري - النص التجديدي الذي يعلو المدخل الرئيس



لوحة (٦): مسجد الأباصيري - بيت الصلاة من الداخل



لوحة (٥) مسجد الأباصيري - دركاة المدخل



لوحة (٨): مسجد الأباصيري - المحراب



لوحة (٧): مسجد الأباصيري - الجدار الجنوبي الشرقي لبيت الصلاة



لوحة (١٠): مسجد الأباصيري - الجدار الشمالي الشرقي لبيت الصلاة



لوحة (٩): مسجد الأباصيري - المنبر



لوحة (١٢): مسجد الأباصيري  
مصلى السيدات



لوحة (١١): مسجد الأباصيري - الجدار الشمالي الغربي لبيت الصلاة



لوحة (١٣): مسجد الأباصيري - الشخشيخة التي تتوسط سقف المسجد